الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس
– مستغانم–
كلية الآداب والفنون
قسم الدراسات اللّغوية والأدبية

اللسانيات النفسية وعيوب الكلام

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر

تخصص: لسانيات تطبيقية.

دكتورة زيار فوزية
جامعة مستغانم

إعدد الطالبة:
لزرق ندى.

إشراف الأستاذ(ة):
د. زيار فوزية.

أعضاء لجنة المناقشة:

الأستاذ	الرتبة	الصفة
د. زيتوني كريمة	أستاذة محاضرة أ	رئيسة
د.زيار فوزية	أستاذة محاضرة أ	مشرفة ومقررة
أ.د عبد الله بوقصة	أستاذ تعليم عالي	ممتحنا

السنة الجامعية: 2024/2023

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس
– مستغانم–
كلية الآداب والفنون
قسم الدراسات اللّغوية والأدبية

اللسانيات النفسية وعيوب الكلام

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر

تخصص: لسانيات تطبيقية.

دكتورة زيار فوزية
جامعة مستغانم

إعدد الطالبة:
لزرق ندى.

إشراف الأستاذ(ة):
د. زيار فوزية.

أعضاء لجنة المناقشة:

الأستاذ	الرتبة	الصفة
د. زيتوني كريمة	أستاذة محاضرة أ	رئيسة
د.زيار فوزية	أستاذة محاضرة أ	مشرفة ومقررة
أ.د عبد الله بوقصة	أستاذ تعليم عالي	ممتحنا

السنة الجامعية: 2024/2023

بسم الله الرحمن الرحيم

:

بـــــسم الله الـرحمــن الـــرحـيـم:

يـقـول الله تعـالـى:

﴿ قَالَ رَبِّ ٱشۡرَحۡ لِي صَدۡرِي ٢٥ وَيَسِّرۡ لِيٓ أَمۡرِي ٦ وَٱحۡلُلۡ عُقۡدَةٗ مِّن لِّسَانِي ٢٧ يَفۡقَهُواْ قَوۡلِي ٢٨ ﴾.

صـــــــدق الله العـــظـــيـــم.

الآيـــة: (25-28) ســـــورة طه.

:

قال رســـول الله صلى الله عليه وسلّم:

﴿ **من لم يشكر النّاس لم يشكر الله** ﴾.

صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم.

بعد شكر الله عز وجلّ على توفيقه لي لإتمام هذا البحث، أتقدّم بجزيل الشكر إلى الوالدين الكريمين على تشجيعهم لي من أجل الاستمرار والمضي قدمًا في مسيرة العلم والنّجاح.

كما أخصّ بأسمى عبارات الشكر والتقدير للأستاذة الدكتورة "**زيار فوزية**" لتفضلها بالإشراف عليّ خلال هذه الرّحلة، والتي لم تترك جهدًا إلاّ بذلته في توجيهي الوجهة الصائبة نحو إعداده.

والشكر كذلك موجّه إلى كلّ أعضاء لجنة المناقشة، لتحمّلهم عناء ومشقة قراءة هذه المذكرة وتصويب أخطائها.

وأما الشكر الذي من النوع الخاص الذي أتوجه به إلى كاتبة بحثي هذا "**دركي أمال**" التي أسعفت بشكل وفير أثناء إنجاز البحث.

كما لا يفوتنا أيضا أن نتقدم بالشكر إلى كل من مد لنا يد العون في سبيل إخراج هذا البحث، والمساعدة بالمراجع والتوجيهات أو حتى بالكلمة الطيبة من أساتذة وإدارة وطلبة...

-نـــــــدى-

:

الإهداء

الحمد الله على لذة الإنجاز والحمد لله عند البدء وعند الختام إلى "**والدي**" الذي أضاء دربي وطريقي وقدوتي في كل خطوة أخطوها

إلى اليد الخفّية التي أزالت عن طريقي الأشواك ومن تحمّلت كل لحظة ألم مررت بها، وساندتني وسهرت ليالي طويلة من أجل راحتي واستيقظت فجرًا للدعاء لي "**أمـي الحبيبة**".

إلى أخي الوحيد ومساندي الدائم في كل صغيرة وكبيرة.

إلى جميع المعلمين والأساتذة والدكاترة الأعزاء الذين علموني وأرشدوني ووجهوني.

أهديكم جميعًا هذا العمل المتواضع وثمرة جهدي، والله ولي التوفيق.

-نـــــــدى-

:

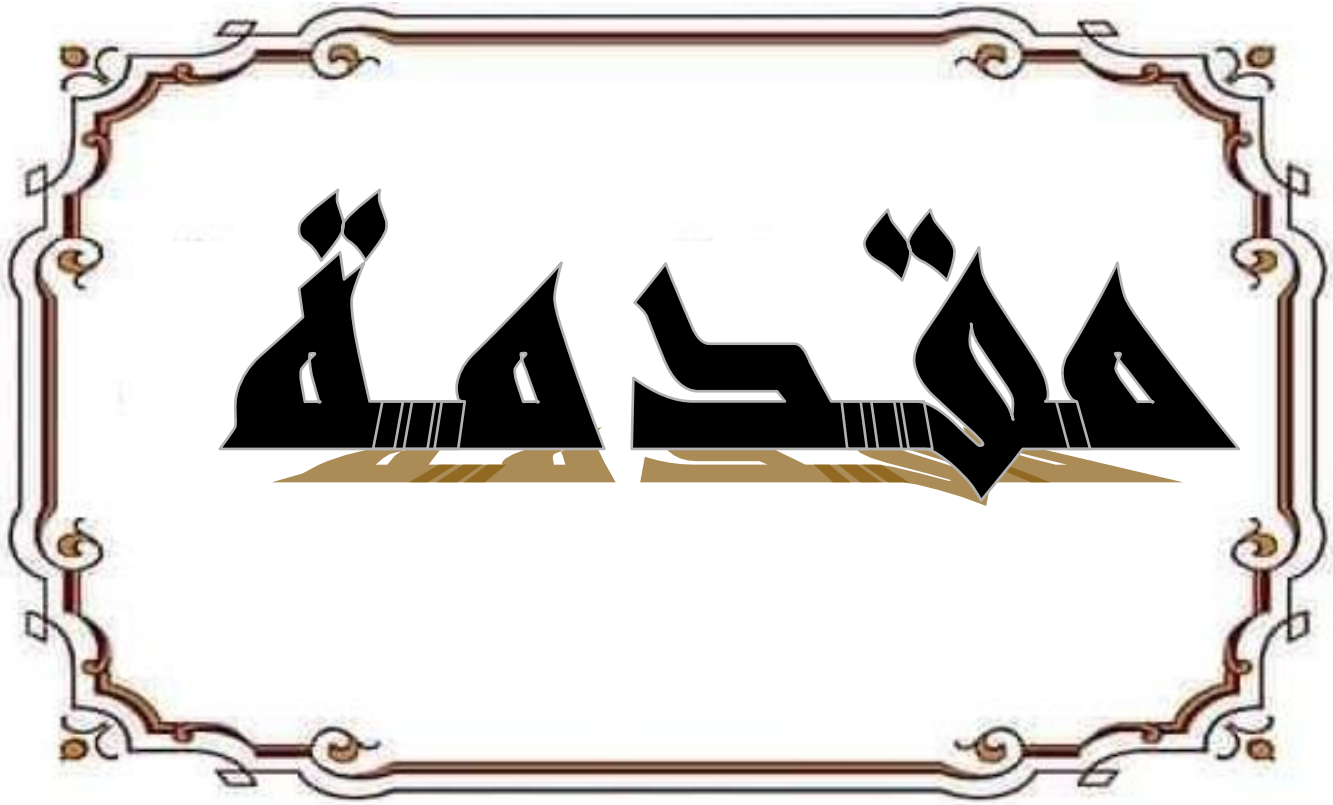
مقدمة

:

مقدمة:

تُعدُّ اللّسانيات النفسية أو علم اللّغة النفسي فرعًا من الفروع التي انبثقت عن اللّسانيات التطبيقية يتجلى دورها في دراسة اللّغة وفهمها وإنتاجها واكتسابها، وتدرس تأثير العوامل النفسية على تطور اللّغة، فهي تتناول اللّغة كظاهرة نفسية عند المتعلم والمستمع.

ومن أهم المجالات التي يهتم بها هذا العلم اضطرابات الكلام أو ما يسمى عيوب الكلام وهي أحد الأمراض التي تصيب الإنسان فيحاول علم اللّغة النفسي البحث في الأسباب والتأثيرات وتشخيص هذه الأمراض وصولاً إلى طرق لعلاجها.

أصبحت عيوب الكلام من أهم الموضوعات التي حظيت إقبالاً واهتمامًا من الدارسين قديمًا وحديثًا، وسبب ذلك يرجع للمحاولة في إيجاد حلول وعلاج يحدّ من آثارها السلبية على المتكلمين، خاصة أنّها تشكل عقبة أمام التقدم الدراسي، كما أنّ أثرها السلبي يظهر في القراءة والتعبير الشفوي والكتابي والإملاء إضافة إلى القواعد وغيرها، إضافة إلى ما تخلفه مَن عُقدِ ذهنية وإحراج وخجل للمتعلم داخل وخارج المدرسة.

وتتمثل أهداف هذا الموضوع في البحث عن تأثير اللّسانيات النفسية أو دورها في علاج عيوب الكلام، والبحث عن الأسباب المؤدية لهذه الأمراض، والسعي إلى إيجاد الحلول المناسبة للحدّ أو التخفيف من أثرها على المتعلم، وتنبيه الأولياء والمعلمين إلى خطورة وصعوبة هذا النوع من الأمراض الكلامية.

ومن هنا كانت بدايتي في اختيار موضوع البحث الموسوم بـ: "**اللّسانيات النفسية وعيوب الكلام**"، وذلك رغبة في تسليط الضوء عليه لأنّه من الموضوعات المهمة في التربية الخاصة، وكذلك محاولة الرقيّ باللّغة العربية دون عيوب نطقية.

وبناءً على هذا نطرح الإشكالية الآتية: ما هي اللّسانيات النفسية؟ وما أهم المجالات التي تهتم بها؟ فيما تتمثل عيوب الكلام، وما أنواعها؟ وكيف يتم تشخيصها وعلاجها؟

إنّ هذا الموضوع: **"اللّسانيات النفسية وعيوب الكلام"**، يثير الكثير من المشكلات النظرية والمنهجية، إذا كان لابد من إتباع المنهج الوصفي تتخلله آلية التحليل المناسبة لطبيعة الموضوع.

وللإجابة عن الإشكاليات السابقة اتبعنا الخطة الآتية: فصلين تتقدمهما مقدمة، ثم خاتمة لأهم النتائج.

أمّا الفصل الأوّل فهو يشكل الجزء الأوّل من المذكرة بعنوان **"بين اللّسانيات النفسية وعلم النفس اللّغوي"**، تضمن ثلاثة مباحث الأوّل منها: **ماهية علم اللّغة واللّسانيات**، تطرقت لمفهوم اللّغة اللّغوي والاصطلاحي، ومفهوم علم اللّغة إضافة إلى مفهوم اللّسانيات لغة واصطلاحاً، أمّا المبحث الثاني عالج: **العلاقة بين اللّسانيات النفسية وعلم اللّغة النفسي**، نشأة وتطور كل منهما، ومجالات اللّسانيات النفسية، موضوعها، وأهداف علم اللّغة النفسي ومجالاته.

بينما تكفّل المبحث الثالث: **بعلم النفس اللّغوي**، في أربعة مطالب، المطلب الأوّل: التعريف بعلم النفس اللّغوي ونظرياته، أمّا المطلب الثاني: احتوى على أهم مجالاته، والمطلب الثالث: تناول الفرق بين علم اللّغة وعلم النفس اللّغوي، والمطلب الرابع والأخير، حول العلاقة بين اللّسانيات وعلم النفس.

أمّا الفصل الثاني وهو الجزء الثاني من المذكرة بعنوان: **"عيوب الكلام أقسامها وأسبابها وتشخيصها وطرق العلاج"**، قسمنا الفصل إلى مبحثين الأوّل تطرقت فيه المصطلحات الخاصة بعلم عيوب الكلام، ومفهوم علم عيوب الكلام وأنواعه، أمّا المبحث الثاني بعنوان عيوب الكلام الأسباب والآثار الجانبية والتشخيص وطرق العلاج، والذي قسمته إلى أربعة مطالب منها أسباب عيوب

الكلام وآثار الجانبية، كيف يتم تشخيصها وطرق علاجها، وأخيرًا خاتمة عبارة عن حوصلة النتائج المتحصل عليها في البحث.

ولإثراء هذا البحث والتوصل إلى المطلوب الذي نسعى إليه، استعنا بمجموعة من المصادر والمراجع من أهمها:

- **أحمد مومن**: اللّسانيات النشأة والتطور.
- **صالح بلعيد**: دروس في اللّسانيات التطبيقية.
- **عبد العزيز بن إبراهيم العسيلي**: علم اللّغة النفسي.
- **نوال محمد عطية**: علم النفس اللّغوي.
- عيون النطق والكلام محمد يونس أحمد السموخلي في كتاب العين للخليل بن أحمد.

والبعض من المقالات والمجلات العلمية، التي ساعدتني في إنجاز هذا العمل.

أكيد أنّ لكل بحث أكاديمي دراسات سابقة كانت قد تبنته ولو اختلفت في بعض العناوين مثل مذكرة مقدمة لذيل شهادة الماستر بعنوان "اضطرابات النطق والكلام وأثرها في تعليم اللّغة العربية" للطالبة سارة فوناس، وبحث بمجلة قراءات بعنوان: "أمراض الكلام عند الحاج صالح (الحصر) أنموذجًا".

واجهت في عملي هذا بعض الصعوبات منها أبرزها: كثرة المصادر والمراجع خاصة ما تعلق بعيوب الكلام، حيث نجد المعلومة في أكثر من مصدر ومرجع مع اختلاف المصطلحات، مما تطلب منا قراءتها واختيار الأيسر والأدق.

وختامها نحمد ونشكر الله عز وجل على توفيقه لنا في إتمام هذا البحث، ونشكر الأستاذة "د. **زيار فوزية**" على إشرافها، فقد كانت صادقة ومؤدية لعملها بكل جدّ وإخلاص مما قدمته لنا من نصائح وتوجيهات أفادتنا وستفدينا مستقبلاً إن شاء الله.

الطالبة: لزرق ندى.

06 ماي 2024م، الموافق لـ 27 شوال 1445هـ

الفصل الأوّل:

بين اللسانيات النفسية وعلم النفس اللّغوي

تمهيد

المبحث الأوّل: ماهية علم اللّغة واللّسانيات

1. مفهوم اللّغة(Language).
2. مفهوم علم اللّغة.
3. مفهوم اللّسانيات

المبحث الثاني: العلاقة بين اللّسانيات النفسية وعلم اللّغة النفسي:

1. مفهوم اللّسانيات النفسية/علم اللّغة النفسي.
2. نشأة وتطور اللّسانيات النفسية.
3. نشأة علم اللّغة النفسي وتطوره
4. مجالات اللّسانيات النفسية
5. موضوع علم اللّغة النفسي/ اللّسانيات النفسية
6. أهداف علم اللّغة النفسي ومجالاته

المبحث الثالث: علم النفس اللّغوي "Psycholinguistique"

1. مفهوم علم النفس اللّغوي "Psycholinguistique"
2. نظريات علم النفس اللّغوي
3. مجالات علم النفس اللّغوي
4. علم اللّغة النفسي أم علم النفس اللّغوي؟
5. بين اللّسانيات وعلم النفس
6. علاقة اللّسانيات بعلم النفس

تمهيد:

إنّ علم اللّغة التطبيقي موضوع حديث النشأة وكان ظهوره بعد: « التغير في الاتجاه منذ بداية القرن العشرين هو تحوّل من اللّسانيات التاريخية التي تهدف إلى معرفة تاريخ اللّغة والكشف عن العلاقات الموجودة بينها، وإعادة بناء اللّغات الأوّلى المنقرضة إلى ما أصبح يعرف اليوم باللّسانيات الآنية synchronic Linguistics التي تعنى بوصف اللغات وتحليها كما هي موجودة في نقطة معينة من الزمن بالخصوص في الحاضر»،[1] فهي علم يدرس اللّغات الإنسانية ويقوم بتحليل هذه اللّغات ومعرفة درجة التشابه والتضارب فيما بينها، جاءت بفكرة رئيسية من العالم (**دي سوسير Ferdinand De Saussure**) فمع علمنة الثورة الصناعية أراد علمنة اللّغة أيضاً في كتابه: **"محاضرات في اللّسانيات العامة"**، «تهتم اللّسانيات العامة بدراسة الأنظمة العامة للألسن المتمثلة في المستوى الصوتي والصوتي والصرفي والنحوي والتكريس والدلالي والبراغماتي، بالاعتماد على نظريات علمية قادرة على استنباط قواعد هذه المستويات وتفسيرها تفسيراً علميًا تم تطبيقها على لسان معين قصد التحليل والتعبير والإلمام بقواعده التنظيمية»،[2] إذن تعد اللّسانيات العامة وصفاً علميًا للغة وتحليلاً وافيًا لعناصرها، واللّغة هذه هي عنصر من العناصر الأساسية في الحياة الإنسانية إذ تمثل اللّغة في آن واحد سيلية والموضوع، وبما أنّ اللّسانيات العامة تعد الأصل المأخوذ منه على الفروع فنجد علم اللّغة التطبيقي أحد فروعه الحديثة، «علم اللّغة التطبيقي ليس تطبيقاً لعلم اللّغة وليست له نظرية في ذاته، وإنّما هو ميدان تلتقي فيه علوم مختلفة حيث تتصدى لمعالجة اللّغة الإنسانية فهو علم يكاد ينحصر الآن في تعلم اللّغة وتعليمها لأهلها ولغير الناطقين بها»،[3] إذن فهو يدرس اللّغة بغرض الحصول على طبيعتها في ذاتها ومن أجل ذاتها، وكذلك نجد من الفروع اللّسانيات النفسية وهي من أحدث التخصصات إذ تتناول اللّغة من جانبها النفسي، «وينطوي مفهومها على جانبين: علم النفس اللّغوي language psychology، وعلم اللّغة النفسي psycholinguistics

[1] أحمد مومن، **اللسانيات النشأة والتطور**، الساحة المركزية، بن عكنون-الجزائر، ط2، 2005م، ص92.

[2] صالح بلعيد، **دروس في اللسانيات التطبيقية**، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، ط4، 2009، ص11.

[3] أشواق عوض حامة، **علم اللّغة التطبيقي مجالاته وتطبيقاته في حقل تعليم اللغات**، دار العالمية، ط1، 2013م، ص47.

ويجمعهما مصطلح اللّسانيات الذهنية، فالأوّل هو ذلك العلم الذي يهتم فيه الباحث بعلم النفس بالدرجة الأولى، فيبحث عن حلول لمشكلة نفسية مستعيناً بأدوات لغوية (مثلاً أسئلة الطبيب في علاج بعض الأمراض النفسية)، أمّا الثاني فيهتم فيه الباحث بعلم اللّغة بدرجة الأولى لحل مشكلة لغوية من خلال الاستعانة بأدوات علم النفس (مثلا دراسة نماذج من الحُبْسَة)».[1]

ومن هذا المنطلق يمكننا القول أنّه لا يوجد فرق واضح بين علم النفس اللّغة أو علم اللّغة النفسي واللّسانيات النفسية، من حيث المفهوم أو موضوعات الدراسية بينما يكمن الفرق فقط في تاريخ الظهور وطبيعة الاختصاص ومن ثمة مناهج الدراسة، وفي أهداف العلم وأهداف التدريس، قال **عبد العزيز العصيلي**: «يتجاوز هذا العلم مصطلحان: أحدهما علم اللّغة النفسي والآخر علم النفس اللّغوي، فهل ثمة فرق بين المصطلحين أم أنهما مصطلحان لمسمى واحد وأنّ الأمر لا يعدو تلاعب بالألفاظ...»، وبهذا يمكننا أن نقول أنّ كليهما يهتم بعلم النفس بالدرجة الأولى والبحث عن حلول المشكلات النفسية واللّغوية.

[1] صياح الجودي، محاضرات في اللسانيات التطبيقية، موجهة لطلبة سنة ثانية أدب عربي، قسم اللّغة والأدب العربي، جامعة بجاية.

المبحث الأوّل: ماهية علم اللّغة واللّسانيات:

1. مفهوم اللّغة(Language):

أ. لغة:

اللّغة ككرة أصلها لغو من باب: دَعَا وسَعَى ورَضَى، ووزنها فَعة، حذفت لاَمُها وعوض عنها، هاء التأنيث، وابن جني يزنها على: فعلة، من لغوت إذا تكلمت، ويلزم على ذلك: الجمع بين العوض والمعوض عنه، وهو غير جائز ولكن اللقاني يبرره بقوله: «وقد يذكر الأصل مقرونا بهاء ونية العوضية تكون الحذف». وتجمع على: لُغَى، ولغَات ولغون أي أنّها ألحقت بجمع المذكر السالم، وأعربت بالحرف جبرًا لما فاتها من رَدِ لامها في الجمع.[1]

ب. اصطلاحًا:

يعرفها **ابن جني**، بأنّها: «أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم»،[2] أي أنّها قدرة ذهنية مكتسبة يمثلها نسق يتكون من رموز منطوقة يتواصل بها أفراد المجتمع.

2. مفهوم علم اللّغة:

«هو الدراسة العلمية للغة، يهتم بدراسة بنية اللّغة من خلال دراسة بنية الكلمة، وتراكيب الجمل ودلالتها، كما يهتم بدراسة الفصائل اللّغوية»،[3] أي أنّه دراسة اللّغة على نحو علمي.

ومن فروعها نجد: علم اللّغة المقارن، علم اللّغة الوصفي، علم اللّغة التاريخي.

---

[1] توفيق محمود شاهين، **علم اللّغة العام**، دار القاهرة، مكتبة وهبه 14 شارع الجمهورية عابدين، ط1، رجب 1400هـ/ماي 1980م، ص13.

[2] المرجع نفسه، ص13.

[3] لعمري آسيا، **محاضرات في فقه اللّغة**، موجهة لطلبة السنة أولى جذع مشترك، جامعة بجاية، ص1.

3. مفهوم اللّسانيات:

أ. لغة:

اللّسانيات مصطلح مأخوذ من لفظ اللّسان وقد ورد تعريفًا في المعاجم العربية بأنّه: «من مادّة لَسَنَ اللاّم والسِّينُ والنُونُ أَصْلٌ صَحِيحٌ وَاحِدٌ، يَدُلُ على طُول لَطِيفٍ غير بائنٍ في عُضْو أو غيره، مِنْ ذَلِكَ اللّسان مَعْرُوفٌ، وَهُوَ مُذكِرْ وَالجَمْعُ أَلْسُنٌ، فإذا كَثُرَ فَهْي أَلْسِنَةٌ، اللّسن: اللّغة، يُقَالُ لِكُلِ قَوْمٍ لَسَنٌ أَيْ لُغَةٌ».[1]

وجاء في العين: اللّسان: الكَلاَمُ،[2] من قول الله تعالى:﴿ **وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوۡمِهِۦ لِيُبَيِّنَ لَهُمۡۖ فَيُضِلُّ ٱللَّهُ مَن يَشَآءُ وَيَهۡدِي مَن يَشَآءُۚ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ٤** ﴾.[3]

من خلال المفهومين يتضح للمتتبع أنّ اللّسانيات لغة يعني الكلام واللّغة التي يتكلم بها جماعة معينة كقولك اللّغة العربية أو اللّسان العربي.

ب. اصطلاحًا:

هي: «**الدراسة العلميّة الموضوعية للسان البشري**».[4] أي دراسة تلك الظاهرة العامة والتي تشترك بين النّاس بغض النظر عن كل الاعتبارات الأخرى.

ولا ننسى التعريف الأبرز الذي قدمه مؤسس هذا العلم (فردينا يد دي سوسير Ferdinand De Saussure) «دراسة اللّسان البشري منه وإليه»، معناه دراسة اللّغة لذاتها، ومن أجل ذاتها.

---

[1] ابن فارس، **مقاييس اللّغة**، تح: عبد السّلام محمد هارون، (أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا)، دار الفكر، دمشق، د.ط، د.ت، ج5، ص246.

[2] أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن الفراهيدي، كتاب العين، تح: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، دار الملأ، مصر، د.ط، د.ت، ج7، ص240.

[3] سورة إبراهيم، الآية 04.

[4] خولة طالب الإبراهيمي، **مبادئ في اللسانيات**، دار القصبة، الجزائر، ط2، 2002م، ص10.

المبحث الثاني: العلاقة بين اللّسانيات النفسية وعلم اللّغة النفسي:

1.مفهوم اللّسانيات النفسية/علم اللّغة النفسي:

وقد تجلى مفهوم كل منهما فالأولى: «تختص اللّسانيات النفسية بدراسة العوامل النفسية المؤثرة في اكتساب اللّغة الأم، بخاصة عند الأطفال، كما تدرس عيوب النطق والكلام والعلاقة بين النفس البشرية واللّغة بشكل عام وقضايا الاكتساب والإدراك عند المتكلم أو السامع»،[1] بمعنى أنّ اللّسانيات النفسية تدرس اكتساب اللّغة خاصة عند الأطفال، وكذلك العوامل البيولوجية والنفسية والاجتماعية المؤثرة فيها، واللّغات الأجنبية، وعيوب النطق والكلام وحالة المرسل والمستقبل، فتدرس ظاهرة الكلام ونشأتها عند المرسل وتحققها للمستقبل وكيفية اكتساب اللّغة ووظيفية الأنظمة اللّغوية.

«أمّا علم اللّغة النفسي فرع من فروع اللّغة Lingustics لكنه يقع في الجانب التطبيقي منه أي في مجال عمل اللّغة التطبيقي موضوع هذا الكتاب فهو ثمرة الالتقاء بين علم اللّغة وعلم النفس Applied Lingustics، ذلك الالتقاء الذي بدأ في الولايات المتحدة الأمريكية في أوائل الخمسينات الميلادية من القرن العشرين، عندما قام تعاون وثيق بين علم اللّغة وعلماء النفس»،[2] إذن فهو علم يدرس العلاقة بين النفس والظواهر اللّغوية ومع التقدم الذي أحرزه علم اللّغة الحديث، ومع النظرة الجديدة لظواهر اللّغة والربط بينها وبين شتى النواحي الإنسانية تعاون علم النفس وعلم اللّغة على دراسة الصّلة بين اللّغة والنفس الإنسانية.

وعلم اللّغة النفسي من بين تلك العلوم الحديثة التي ولجتها اللّسانيات الحديثة دراسة وتحليلاً واستنباطًا، وهي التي لم تتضح معالمها ولم تستقل استقلالاً تامًا إلى في النصف الثاني من القرن العشرين، وذلك إثر ظهور الاتجاه المعرفي الفطري في علم اللّغة الذي يُعد ثمرة الالتقاء الحقيقي بين علم اللّغة وعلم النفس.

---

[1] نعمان بوقرة، **اللسانيات اتجاهاتها وقضاياها الراهنة**، عالم الكتب الحديث، ط1، 2009، ص23.

[2] أشواق عوض حامة، **علم اللّغة التطبيقي مجالاته وتطبيقاته في حقل تعليم اللغات**، الدار العالمية، ط1، 2013، ص 88-89.

2.نشأة وتطور اللّسانيات النفسية:

وكان ذلك: في أوائل القرن التاسع عشر الميلادي ظهر المصطلح التقليدي المعروف بـ: علم نفس اللّغة أو علم النفس اللّغوي عند بعض علماء النفس المعلمين، ويرى العصيلي أنّ هذا العلم مرّ بعدة مراحل يمكن تلخيصها كالتالي:

«الإشارة إلى أهمية الجوانب النفسية في دراسة اللّغة ظهرت على يد (ويليم فند Charles William Field) وهو المؤسس الأوّل لهذا العلم وفق مفاهيم علم النفس، ولكن ظهر التزاوج بين علم النفس وعلم اللّغة على يد (بروس سكنرSkinner) و(ليونارد بلومفيلد Leonard Bloomfield)، وذلك في منتصف القرن العشرين، حيث اعتبر (سكنرSkinner) أنّ اكتساب اللّغة سلوك إنساني آلي "مثير واستجابة"، ثمّ التقى كل من (أسكود وسيك ASCODE and SECEC) على تأليف كتاب علم اللّغة النفسي: مسح للنظرية ومشكلات البحث عام 1953م، وهو الظهور الأوّل للعلم تحت هذا المسمى وشاركهم بعد ذلك (م.شانونShannon) من شركة "بل الأمريكية للاتصالات" حيث تم دمج علم المعلومات مع هذا العلم، حيث قدم إطارًا نظريًا في التعرف على الأصوات وتحليلها وغيرها من الأطر، وأخيرًا استقل هذا العلم عن علم النفس، وأصبحت تبَعِيتُهُ إلى اللّسانيات (**علم اللّغة**)، حيث أنّ أكثر قضاياه لغوية، وتم ذلك على يد "**تشومسكي**" خلال نقده للنظريات التي قام عليها العلم وظهور النظرية الفطرية لاكتساب اللّغة، وبعدها أصبح لهذا العلم نظرياته وعلماؤه المتخصصون وأبحاثه».[1]

ومنه نستخلص أنّ نشأة وتطور لسانيات نفسية مرّ بعدة مراحل مما أدخلته حيز النجاح.

«لكن الدكتور "جاسم علي جاسم" رأي آخر في بحث له بعنوان "علم اللّغة النفسي عند قدامى اللّغويين العرب" يخلص إلى أنّ العلماء العرب القدامى ناقشوا موضوعات الحديث بشكل عام

[1] بيرش رضا، **محاضرات في اللسانيات النفسية**، موجهة لطلبة السنة أولى ماستر، قسم اللّغة والأدب العربي، المركز الجامعي سي الحواس بريكة، ص 09.

والبنية العميقة والسطحية بشكل خاص، والتي تدل بشكل واضح على تأثير (تشومسكي Chomsky) بنظرية النظم عند "الجرجاني" بطريقة غير مباشرة وذلك عن طريق الترجمة، ثمّ أورد "جاسم" في بحثه أنّ علم اللّغة النفسي يعالج موضوعات عديدة ومهمة، منها: الفكر وكلام ابن خلدون ثمّ أورد تأثر "تشومسكي" بالمدرسة الفلسفية العقلانية التي كان رائدها (ديكارت Descartes) والذي بدوره تأثر بأفكار ابن رشد، وفي توقيف اللّغة واصطلاحًا ذكر جاسم اهتمام العلماء العرب بهذا الموضوع منهم "الزمخشري" في تفسيره وغيره كثير، وفي اكتساب اللّغة ونظرياتها حيث أورد اهتمام العلماء العرب في ذلك منهم "الجاحظ" الذي قال: «والميم والباء أوّلُ ما يتهيّأُ في أفواه الأطفال كقولهم ماما، وبابا لأنّهما خارجان من عمل اللّسان وإنّما يظهران بالتقاء الشفتين».

ثمّ تكلم عن البنية العميقة والسطحية حيث أورد فيها تأهيل "الجرجاني" لهذه الفكرة في نظرية النظم في كتابه "دلائل الإعجاز"، وغير ذلك من الموضوعات التي تطرق لها دكتور "جاسم" حيث أثبت قدم تاريخ علم النفس اللّغوي وأنّ من أسس له هم علماء العرب»،[1] وهنا يمكننا القول أنّ العرب هم السباقون في البحث عن علم النفس اللّغوي.

«لقد تأسست اللّسانيات النفسية فرعًا معرفيًا جديدًا في الولايات المتحدة حوالي سنة 1953م مهتمة بالظواهر العضوية والنفسية المصاحبة لعملية إنتاج الكلام وإدراكه والعواطف الذاتية المصاحبة له، ومن ثمّ تم التركيز على وصف جوانب ثقافية واجتماعية لها التأثير الواضح في نفسية الفرد المشارك في التواصل، وكان المدخل اللّساني جد مهم بالنسبة إلى علماء النفس لمعالجة قضايا نفسية حميمة مثل: الفروق الفردية، وعملية التعلم ومسائل الإدراك»،[2] وبهذا تكون اللّسانيات النفسية قد أحرزت بشأنها مجموعة من الاهتمامات في بعض المجالات.

علم اللّغة النفسي "Psycholingustics" فرع من فروع علم اللّغة "Lingustics" أو علم اللّغة الحديث "Modem Lingustics" يقع في الجانب التطبيقي من علم اللّغة لأنّ معظم

[1] بيرش رضا، **محاضرات في اللسانيات النفسية**، المرجع السابق، ص 10.

[2] نعمان بوقرة، **اللسانيات اتجاهاتها وقضاياها الراهنة**، عالم الكتب الحديث، ط1، 2009م، ص24.

موضوعاته لغوية تطبيقية، فهو لا يختلف عن اللّسانيات النفس أو علم النفس اللّغوي إلاّ في تاريخ النشأة.

3. نشأة علم اللّغة النفسي وتطوره:

«لم تخل كتابات اللّغويين منذ نشأة علم اللّغة في أواخر القرن التاسع عشر من الإشارات إلى أهمية الجوانب النفسية في دراسة اللّغة بَيْدَ أنّ نشأة علم اللّغة النفسي كانت نتيجة الالتقاء ثمّ التزاوج بين علم اللّغة وعلم النفس، لكن هذا التزاوج لم يحدث فجأة ولم يكتمل بناء العلم الوليد نتيجة هذا التزاوج في فترة زمانية وإنّما استغرق فترة تجاوزت نصف قرن، مرّ خلالها بمراحل وتأثر بنظريات ومذاهب وآراء لغوية ونفسية واجتماعية واستفاد من علوم مختلفة».[1] ومعناه أنّ نشأة هذا كان نتيجة التداخل بين اللّغة وعلم النفس.

«كانت دراسة القضايا اللّغوية النفسية تتم داخل علم النفس، أمّا علم اللّغة النفسي فنشأ كعلم مستقل بذاته بعد أن طرح (تشومسكي) آراءه ونظرياته التي انتقد فيها اللّغويين البنيويين والنفسانيين والسلوكيين وتعدّ هذه الآراء ثورة حقيقة في مجال الدرس اللّغوي الحديث، من حيث المنطلقات الفكريّة والأبستيمولوجية إذ تساءل (تشومسكي) عن ماهية اللّغة وطبيعتها وعن وظيفتها، وعن كيفية اكتسابها وتعلّمها، وأكثر من ذلك دعا إلى دراسة موضوعات جديدة لم تكن تُطرح في مجال الدراسات اللّغوية النظرية كأساليب اكتساب اللّغة وتعلّمها»،[2] وبهذا يكون (تشومسكي) عن طريق طرحه لآرائه ونظرياته الناقدة للغويين والنفسانيين وغيرهم تكون آراء ثرية في الدرس اللّغوي الحديث، حيث تساءل عن مفهوم اللّغة وطبيعتها ووظيفتها وعن كيفية اكتسابها وتعلّمها والدعوة إلى دراسة قضايا جديدة لم تكن مطروحة في الدرس اللّغوي.

---

[1] عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي، **علم اللّغة النفسي**، البحوث العلمية، ط1، 1427هـ/2006م، ص38.

[2] محاضرة في علم اللّغة النفسي، https://cte.univ-setif2.dz/moodle/pluginfile.php أطلع عليه يوم 2024/04/26 على الساعة 14:10.

«إنّ نظرة (تشومسكي) إلى اللّغة كملكة عقلية، ونظام فطري كامن في ذهن الإنسان، ينبغي التعمق في دراسته والإحاطة بجوانبه وأسره، جعل الجوانب العقلية والمعرفية موضوعًا لعلم اللّغة العام، في إطار التوجّه الذي رسمه (تشومسكي)، ولذلك فإنّ الموضوعات التي طرحت للدراسة في ظلّ هذا التوجه تعد من صميم الدراسة اللّغوية النفسية التطبيقية وليس النظرية، وكأنّ (تشومسكي) عالم لغة نفسي تطبيقي وليس عالم لغة نظري، فموضوع علم اللّغة النفسي إذن هو نفسه موضوع علم اللّغة النظري بالمفهوم الفطري العقلي الحديث، أي دراسة اللّغة، ولكن للوقوف عندما يعرفه الإنسان عن اللّغة، وليس وصف اللّغة نفسها وصفًا شكليًا (صوتيًا وصرفيًا ونحويًا ودلاليًا)».[1]

أمّا نشأته في الدراسات الغربية فقد بدأ عام 1778م حينما سجل الفيلسوف الألماني (ديتر شتيه مان Dieter Stemann) ملحوظات عن ابنه في اكتساب لغته، وبعدها قام عالم النفس البريطاني (فرانسيس غالتونFrancis Galton) 1822م/1911م، بتجارب لغوية إلاّ أنّ هذا الحقل لم يتوسع، وهكذا فإنّ علم اللّغة النفسي قد نشأ نشأة نظرية فلسفية في بدايته، أمّا اليوم فقد تطوّر هذا العلم وأصبح له مجالاته الخاصة، كفرع من فروع علم اللّغة التطبيقي، يهتم بالجوانب العقلية والمعرفية للغة.

[1] محاضرة في علم اللّغة النفسي، مرجع سابق.

4.مجالات اللّسانيات النفسية:

بما أنّ اللّسانيات النفسية تعتبر فرع من فروع علم اللّغة التطبيقي الحديث النشأة فأكيد أنّها تبحث في نقاط مهمة تحاول أن تتعرف عليها:[1]

- **إنتاج اللّغة وإدراكها سواء المنطوقة أو المكتوبة:** توجد منطقة يروى في مقدمة الجانب الدماغي المهمين غالبًا الأيسر في الفص الجبهي، وتتعلق وظيفتها بإنتاج اللّغة.
- **تعليم اللّغة:** تُعد اللّغة المظهر السلوك الأبرز في النشاط الإنساني، ويستحيل إتقانها أو ممارستها بشكل سليم دون امتلاك الإنسان قوى عقلية ذات آلية معينة تمكنه من التكلم.
- **العلاقة القائمة بين الدماغ البشري واللّغة البشرية:** تسمح اللّغة للأفراد بنسب الرموز مثلاً الكلمات أو العلامات إلى مفاهيم محددة وعرضها من خلال جمل وعبارات وفق قواعد نحوية صحيحة.
- **اكتساب الطفل للغته الأم، كيف يكتسب النظام الصوتي؟ وكيف يكتسب الألفاظ ومعانيها؟ كيف ومتى يُنمي الطفل قدراته على فهم التراكيب ونظمها؟ كيف ومتى يستوعب نظام التصريف في اللّغة؟ ...إلخ:** حيث يُعدّ اكتساب اللّغة الأم من أساسيات اللّسانيات النفسية فهي اللّغة الأولى التي ينطق بها الطفل في المراحل المبكرة من العمر والتي تؤثر في عملية اكتسابها مؤثرات بيولوجية وفيزيولوجية واجتماعية.
- **اكتساب اللّغة الثانية واللّغات الأجنبية:** فتعلم اللّغات الأجنبية بجانب اللّغة الأصلية أمر جوهري في هذا المجال، ويختص ذلك بالبحث في العوامل المختلفة المؤثرة في تعلم اللّغات.
- **يهتم بدراسة اللّغة والسلوك اللّغوي في الحالة السوية وغير السوية (الحالات المرضية):** فهي تهتم بجميع أنواع الاضطرابات التي تعيق توافق الفرد مع بيئته سواء كانت وجدانية، عملية أو سلوكية.[2]

---

[1] بيرش رضا، **محاضرات في اللسانيات النفسية**، المرجع السابق، ص 10-11.

[2] المرجع نفسه، ص11.

- **محاولة التعرف على أسباب الاضطرابات اللّغوية وكل ما يتعلق بأمراض اللّغة وأسباب العيوب الكلامية والنطقية وكيفية علاجها:** تجتهد اللّسانيات النفسية في المساعدة على العلاج الخاص بالأمراض الكلامية مقدمة مجموعة من الحلول للمشاكل والظواهر اللّغوية.[1]
- **العمليات التواصلية ومن يرتبط من نواح فسيولوجية وفيزيائية وسمعته:** فالعملية التواصلية أو الاتصال في حد ذاته هو تفاعل اجتماعي يهدف إلى تقوية العلاقات الاجتماعية في المجتمع عن طريق تبادل أفراده المعلومات والأفكار والأحاسيس التي تؤدي إلى تقويته.
- **دراسة العمليات النفسية التي تحدث عند القراءة، والتي أصبحت علمًا مستقلاً يسمى علم القراءة النفسي أو علم نفس القراءة:** وهي تهدف إلى خلق تصورات معينة لدى العدو أو نفي أخرى، وهي ترتبط رباطًا وثيقًا بعلم النفس الاجتماعي.
- **لغة الإشارة عند الصم من حيث الاستعمال والاكتساب وما يتعلق بذلك من قضايا ومشكلات لغوية ونفسية واجتماعية:** وذلك يتم من خلال تعليم طريقة لغة الإشارة والتي تتم من خلال الاتصال الشفوي فقط دون استخدام لغة أو كتابة.

5.موضوع علم اللّغة النفسي/ اللّسانيات النفسية:

يمكننا شرحه على النحور الآتي:

«من الواضح أنّ موضوع علم اللّغة النفسي هو اللّغة نفسها أي دراسة اللّغة والبحث فيها وصفًا وتحليلاً واكتسابًا وتعلمًا، بيد أنّ هذه الدراسة تنطلق من المفهوم اللّغوي المعرفي الفطري المعاصر الذي يرى أنّ وظيفة اللّغوي هي الغوص في أعماق اللّغة والبحث في جوانبها النفسية المعرفية، وما يرتبط بذلك كله من نواح فيسيولوجية واجتماعية، للوقوف على من يعرفه الإنسان عن اللّغة، بدلاً من الاقتصار على وصفها وصفًا شكليًا ينحصر في الأصوات والصرف والنحو والدلالة».[2]

[1] بيرش رضا، **محاضرات في اللسانيات النفسية**، المرجع السابق، ص11.

[2] عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي، المرجع السابق، ص34.

إذن علم اللّغة النفسي "Psycholingustics" يهتم بدراسة السلوك اللّغوي للإنسان والعمليات النفسية العقلية المعرفية التي تحدث في أثناء فهم اللّغة واستعمالها التي من بها يكتسب الإنسان اللّغة.

لكل علم حديث مجموعة من الأهداف ومجالات تتحقق فيه منه نجد علم اللّغة النفسي فهو يهتم بشكل عام باللّغة والإنسان المتكلم والمستمع.

6. أهداف علم اللّغة النفسي ومجالاته:

تتمثل في: «إنّ أهم أهداف علم اللّغة النفسي هو الإجابة عن السؤال التالي: كيف يكتسب الإنسان اللّغة وكيف يستعملها؟ ويتفرع عن هذا السؤال أسئلة أخرى يسعى علم اللّغة النفسي الإجابة عنها مثل: كيف يفهم الإنسان الكلام وكيف يُنتجه؟ وما وظيفة القواعد العقلية في العمليات التواصلية؟ وما الآليات العصبية التي تتحكم في ذلك؟ وما المشكلات التي تؤثر في اكتساب اللّغة وفهمها واستعمالها؟»[1]

لذا فإنّ مجالات هذا العلم وموضوعاته يمكن إيجازها في النقاط الآتية:[2]

❖ فهم اللّغة:

«سواء أكانت منطوقة أم مكتوبة، حيث يركز في هذا المجال على الدراسة التفصيلية للعمليات العصبية والعقلية المستخدمة في فهم اللّغة»، فاللّغة من مظاهر السلوك الإنساني وأهمها فقد لقيت عناية من اللّغويين وعلماء النفس على حد سواء.

❖ استعمال اللّغة:

«أو إصدار الكلام حيث يركز في هذا المجال على إنتاج الكلام بدءًا بالعمليات النفسية التي تسبق الكلام ومرورًا بإنتاج الكلام نفسه فسيولوجيًا، ثمّ مروره بالوسط الفيزيائي الناقل له حتى وصوله

[1] عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي، المرجع السابق، ص35.

[2] المرجع نفسه، ص35-36

إلى أذن السامع، وما يرتبط بهذه العمليات من مراحل وما يحدث من مشكلات في نقل الرسالة»، فإنّ هناك مجموعة من الخطوات التي يقوم بها لإجراء عملية النطق والصوت والتصويت.

❖ **اكتساب اللّغة:**

«سواء أكانت لغة أمّا أو لغة ثانية أو أجنبية، لكن الدراسات في هذا المجال غالبًا ما تركز على اكتساب الأطفال لغاتهم الأمّ، وهو المجال المعروف بـ: (Développemental Psycholingustics) ذلك الميدان الذي سيطر على الساحة اللّغوية النفسية منذ أواخر القرن العشرين»،[1] كيف نكتسب هذه اللّغة وكيف نُنمي القدرات لتمكننا من اكتساب لغات ثانية.

❖ **العمليات التواصلية:**

«العمليات التواصلية وما يرتبط بها من نواح فسيولوجية وفيزيائية وسمعية وعصبية والعوامل المؤثرة في ذلك، سواء أكانت عوامل داخلية أم عوامل خارجية»، أي أنّها أحد أنواع الاتصال التي تهتم بفهم الإنسان لذاته وإدراكها بشكل سليم من خلال أفكاره وذكرياته وتصوراته الذهنية.

❖ **المشكلات والاضطرابات اللّغوية:**

«كعيوب النطق الخلقية أو العيوب اللّغوية التي تحدث نتيجة إصابة عضو من أعضاء النطق أو السمع أو البصر أو ما يرتبط بها من أعصاب وأجهزة في مراكز اللّغة في الدماغ»، كيف يتم تصنيفها ومعالجتها وكيف نفرق بين اضطرابات الكلام واللّغة والنطق وغيرها من الاضطرابات.

❖ **الثنائية اللّغوية "Bilingualism"، والتعددية اللّغوية "Multilinguaslim"**:

«دراسة ما يتعلق بهما من مسائل ومشكلات في اكتساب اللغات الأمّ أو اللّغة الثانية»، فالثنائية اللّغوية هي مقدرة الفرد على التنقل بالتناوب بين لغتين ويكون وفقًا لاحتياجاته، وتُعد أبسط أشكال التعددية اللّغوية وهي العكس في المعنى للأحادية اللّغوية.

[1] عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي، المرجع السابق، ص36.

❖ **دراسة العمليات النفسية:**

«التي تحدث في أثناء القراءة، تلك العمليات التي أصبحت علمًا مستقلاً أطلق عليه علم القراءة النفسي أو علم نفس القراءة، المعروفة بسيكولوجية القراءة " Psychology Of Reading" سواء في اللّغة الأم أم اللّغة الثانية أو الأجنبية»،[1] والعلاج بالقراءة هو استخدام مواد قرائية مختارة كوسائل علاجية مساعدة في الطب البدني والطب النفسي، وكذلك في حل المشاكل الشخصية.

❖ **لغة الإشارة:**

«عند الصم من حيث الاستعمال والاكتساب والتعقيد وما يتعلق بها من قضايا ومشكلات لغوية ونفسية واجتماعية»، فالأصم لديه لغة خاصة به فكيف يستعملها وكيف يكتسبها.

❖ **الذكاء الصناعي "Artifical Intelligence"**:

«الذي ازدهت الدراسات في السنوات الأخيرة نتيجة ثورة المعلومات الحاسوبية»، فهو يساعد على فهم السلوك البشري من خلال توفير الحلول المتقدمة التي تساعد في فهم العقل البشري.

لذا يمكن جمع أهم مجالات هذا العلم وموضوعاته في فهم اللّغة سواء أكانت منطوقة أم مكتوبة واستعمالها أو إصدار الكلام مع اكتساب اللّغة سواء أكانت لغة أما أم لغة ثانية أو أجنبية.

يتميز علم النفس اللّغوي بأنّه يتناول اللّغة من منظور علم النفس، أي أنّه يعني باللّغة كظاهرة نفسية عند المتكلم والسامع على السواء، حيث يسوغ المتكلم أفكاره في عبارات يعبر عنها بالكلام، فيذكرها السامع ويفهمها، كما يتميز بأنّه يرصد العمليات الذهنية عند اكتساب اللّغة أو عند استخدامها وعلاقة ذلك بالفكر والثقافة، فيعني مثلاً بدراسة العمليات التي يقوم العقل البشري من خلالها يربط الصيغة (**مسموعة أو مكتوبة**) بالمعنى من خلال وسيط وهو نظام اللّغة.

[1] عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي، المرجع السابق، ص36-37.

المبحث الثالث: علم النفس اللّغوي "Psycholinguistique":

1. مفهوم علم النفس اللّغوي "Psycholinguistique":

«يعدُ علم النفس اللّغوي أحد أهم العلوم التطبيقية التي انبثقت من ميدان (علم النفس المعرفي Cognitive Psychology)، وهو فرع علم النفس العام الذي يدرس الكيفية التي تكتسب بها المعلومات، والتي يتم تحويلها إلى علم ومعرفة، والكيفية التي تستخدم وتوظف هذه المعلومات في إثارة الانتباه والسلوك، كما يعني بالعمليات العقلية التي يستخدمها الإنسان عند استقبال المعلومة، ومعالجتها، وتخزينها، واسترجاعها عند الحاجة وتندرج اللّغة تحت الموضوعات الرئيسية في علم النفس المعرفي، لأنّه بواسطة الرموز اللّغوية يستطيع الكشف عن المعلومات، والمعارف، والخبرات، في صورتين: لفظية في استخدام اللّغة في شكل أصوات وكلمات، وتراكيب محكومة لقوانين تنظيمية وغير لفظية في استخدام اللّغة على هيئة إشارات، وإيماءات في إطار ثنائية **"الإنتاج والفهم"** لدى كل من المرسل والمستقبل».[1]

إذن يهتم علم النفس اللّغوي بدراسة الترابط بين العوامل اللّغوية والجوانب النفسية يختص هذا المجال بدراسة العوامل النفسية والعوامل العصبية الحيوية التي تمكن الإنسان من اكتساب ملكة اللّغة واستخدامها وفهمها ونطقها، يختص المجال في المقام الأوّل بآليات معالجة اللّغة وكيفية تمثيلها في العقل والدماغ.

وفي ضوء التحديد السابق لمفهوم علم النفس المعرفي، يمكن تحديد (علم النفس اللّغوي Psychology Of Language) بأنّه فرع علم النفس الذي يدرس المفاهيم النفسية والعصبية الناشئة من ارتباط الجهازين العصبي والنطقي، ويأتي هذا الارتباط في عمليتين: الأولى، إصدار اللّغة من الجهاز النطقي عن طريق تحويل الاستجابة للمثيرات إلى رموز لغوية (لدى المتكلم)، الثانية ترجمة وتحويل الرموز اللّغوية إلى معاني نفسية وعقلية (لدى السامع).

[1] خلود صالح، فاطمة جازي، **الفكر البيئي في اللسانيات الحديثة**، مجلة الدراسات العربية، دار العلوم جامعة المنيا، ص2595.

وعليه «فإنّ علم النفس اللّغوي Psychology Of Language، في مفهومه العام فرع من فروع المعرفة يهتم بالبحث في العلاقات النفسية لمستخدمي اللّغة وصور التواصل والرسائل التي يستخدمونها في التواصل، ويعالج في مفهومه الخاص موضوع اللّغة من حيث كونه مرتبطًا بالخصال الفردية أو العامة لمستخدمي اللّغة، ليشمل العمليات العقلية التي تحدث عند إنتاج اللّغة أو فهمها، فيما يسمى فك الترميز (الاستقبال والفهم)».[1]

ومن جانب آخر يتحرى "علم النفس اللّغوي" اللّغة كأداة تستخدم في الكشف عن العمليات النفسية وتفسيرها كالإدراك والانتباه، والذكاء، والذاكرة، والخوف وعيوب النطق والتعلّم وتحديد وظائفها في السلوك، كما لا يغفل هذا الفرع من علم النفس البُعد الاجتماعي للغة، لأنّ الظواهر النفسية والفكرية لدى مستخدمي اللّغة تنعكس على الظواهر الاجتماعية لمجتمعاتهم، وهو ما أشارت إليه إحدى الدراسات من أنّ المخزون اللّغوي لدى الإنسان يُعد مؤشرًا جيدًا لقياس مهاراته وقدراته الاجتماعية، وترى دراسة أخرى أنّ البُعد الاجتماعي يدخل في التكوين النفسي واللّغوي، وفقًا لما يراه (بُول فايس Paulveuiss)، من أنّ علم النفس هو علم بيولوجي اجتماعي (Biosocial)، وتؤكد دراسة ثالثة أنّ العضوية الفردية الفاعلة في المجتمعات تعتمد اعتمادًا مباشرًا على القدرات الاتصالية مع أفراد المجتمع، ولاشك أنّ اللّغة هي الأداة الأولى في هذا الاتصال.

«ويمكن تحديد مفهوم علم النفس اللّغوي بأنّه العلم الذي يهتم بالقدرة الذهنية النفسية، ويستعرض دورها في فهم اللّغة وإنتاجها من خلال المعرفة العامة باللّغة، والتفكير والإدراك وحدود الانتباه، والذاكرة، والتخيّل، والذكاء وغيرها، مما يعني أنّ الإنسان يمارس النشاط اللّغوي عن طريق نظام معرفي عام يندرج تحته أنظمة معرفية خاصة بإنتاج ما يريده من الكلمات، والجمل والتراكيب اللّغوية المتعددة، ولفهم ما يتعرض له من تراكيب لغوية في حياته اليومية».[2]

[1] خلود صالح، فاطمة جازي، **الفكر البيئي في اللسانيات الحديثة**، المرجع السابق، ص 2596.

[2] المرجع نفسه، ص2597.

يعد اكتساب اللّغة من أبرز المحاور التي يجرى البحث فيها ضمن علم اللّغويات، ولكن دراسته لا تقتصر على هذا العلم وحسب إذ يمثل أحد المواضيع المهمة في علم النفس اللّغوي.

2. نظريات علم النفس اللّغوي:

«يشير (لينبرج Lemberg) إلى أهمية الجوانب البيولوجية في نمو اللّغة ولا يعتبر التعزيز هو الأساس أو المبدأ المهيمن في هذا النمو، وإنّما هي خاصية نوعية (Species Specific) ينفرد بها النوع الإنساني»،[1] أي أنّ التعزيز هو أسلوب يُستخدم في التعلم الآلي لتقليل الأخطاء في تحليل البيانات وهو في علم النفس السلوكي عملية تدعيم السلوك المناسب أو زيادة احتمالات تكراره في المستقبل.

«فاللّغة عامة بين أفراد الجنس البشري جميعه، بمعنى أنّ كل المجتمعات على اختلاف أنواعها لها لغة معينة، وتشرك هذه اللغات في جوهرها وفي مجموعة القواعد اللّغوية وإن وجدت فروق طفيفة بينها»[2]، فاللّغة وسيلة اتصال وتواصل بين البشر وأساس التفاهم بينهم، بل هي أبرز المظاهر الحضارية لدى البشرية، فهي البيان المعبر عمّا بالوجدان، والملكة الإنسانية تتميز عن منطق وإشارة الحيوان.

«ومن هنا رأى دارسي العمليات اللّغوية أنّ جوانب كثيرة من القدرة اللّغوية والقدرة على الكلام وفهم اللّغة فطرية ترجع إلى الجوانب البيولوجية وليست التعزيزات الخاصة التي يتلقاها الفرد عقب الكلام»[3]، فقد وضح (لينبرج Lemberg) أنّ العمر يلعب دورًا بارزًا في القدرة على اكتساب اللّغة، ووفقًا له فإنّ الطفل قبل سن الثانية لن يكتسب اللّغة بشكل كاف، في حين أنّ تطوير الكفاءة الأصلية الكاملة في اللّغة يجب أن يحدث قبل بداية البلوغ.

---

[1] نوال محمد عطية، **علم النفس اللغوي**، المكتبة الأكاديمية، ط3، 1995م، ص34.

[2] المرجع نفسه، ص34.

[3] المرجع نفسه، ص34.

يشير هذا إلى أنّ اللّغة فطرية وتحدث من خلال التطور وليس من خلال ردود الفعل من البيئة.

علم النفس اللّغوي هو مجال متعدد التخصصات ولذا يساهم في دراسة عدد من الباحثين من مختلف الخلفيات العلمية مثل: علم النفس والإدراك واللّسانيات وعلم أمراض النطق واللّغة وتحليل الخطاب ويرتكز بدوره على مجالات البحث الرئيسية في علم النفس العام، وعلى أمثلة ذلك يمكننا الوقوف على أبرز هذه المجالات.

3. مجالات علم النفس اللّغوي:[1]

❖ التفكير "Thiking":

«ويُعد عمل ذهني خفي لا يخضع للملاحظة أو القياس المباشر، يتصل بالرموز ويتعامل معها بآلية معينة، حيث تتشكل الفكرة على صورة كلمات أو صور أو بهما معًا»، فالعلاقة التي تربط الرموز اللّغوية بالتفكير من أكثر مباحث علم النفس واللّغة تعقيدًا، فهناك اختلاف في علاقتهما من وجهات نظر مختلفة فهناك رأي يرى أنّ اللّغة والتفكير شيء واحدًا، ورأي يشير إلى أنّ التفكير نشاط ذهني سابق على السلوك اللّغوي، ورأي آخر يؤكد أنّ التفكير أساس عملية اللّغة.

❖ الإدراك "Perception":

«يرى علماء النفس أنّ الإدراك عمل ذهني هام لتوجيه الأنشطة العقلية، وأنّه أداة عقلية تساعد الفرد على اكتساب المعلومات بعد عملية تصفية المثيرات الخارجية»، فالإدراك هو الطريقة التي يختبر بها الفرد العالم من خلال الأعضاء الحسية ومعالجة تلك المعلومات، وهناك نوعين الإدراك البصري والإدراك السمعي فهو يساعد على إضافة قيمة ومعنى لمحيطنا وفهم بيئتنا واتخاذ قرارات صحيحة لأنفسنا.

[1] خلود صالح، فاطمة جازي، **الفكر البيئي في اللسانيات الحديثة**، المرجع السابق، ص2597-2598.

❖ الذاكرة "Memory":

«نظام عقلي معقد مرتبط بعمليات عقلية أخرى كالانتباه والإدراك... إلخ، تؤدي الذاكرة دور الموّجه الرئيسي لمختلف مجالات السلوك الإنساني»، فهي كمصطلح تشير إلى الدوام النسبي لإثارة الخبرة ومثل هذا الأمر دليل على حدود التعلم بل شرط لابد منه لاستمرار عملية التعلم وارتقائها.

❖ الانتباه "Attention":

«عملية عقلية دقيقة ومتطلب ضروري لعملتي الإدراك "Perception" والذاكرة «Memory"، يبحث علم النفس في نظريات الانتباه وخصائص هذا السلوك ووظائفه وما يؤثر فيه من عوامل داخلية وخارجية إلى جانب دور الانتباه نفسه في عملية التعلم»[1]، فقد عرفه العالم الأمريكي "وليم جيمس William James": عملية تركيز الوعي أو الشعور على الاحساسات الناتجة عنه بفعل المثيرات الخارجية أو تلك الصادرة عن داخل الفرد، فهو عملية تركيز الشعور في شيء مثير سواء كان هذا المثير حسيًا أو معنويًا.

❖ الذكاء الإنساني "Intelligence":

«تعددت توجهات علماء النفس في وضع حد سلوك الذكاء فأشاروا إلى أنّ الذكاء هو القدرة على التفكير المجرّد والتكيف العقلي مع المشكلات وإيجاد حلول لها، وإدارة العلاقات عن طريق الاستبصار والقدرة على الاكتساب والتعلم»، فبسبب الذكاء البشري يمتلك النّاس القدرات المعرفية للتعلّم وصياغة المفاهيم والتعريفات والفهم واستعمال المنطق، واستخدام اللّغة للتواصل.

❖ التصور العقلي "Imagination":

[1] خلود صالح، فاطمة جازي، **الفكر البيئي في اللسانيات الحديثة**، المرجع السابق، ص2599-2600.

«هو التمثيل العقلي لحدثٍ أو أمرٍ ما غير موجود في الواقع، ويأخذ هذا التمثيل صورًا متعددة من أبرزها التصور البصري، الذي يعد أهم محاور البحث النفسي المعاصر»، فهو لب عملية التفكير الناجحة هو عبارة عن انعكاس الأشياء والمظاهر التي سبق للفرد إدراكها، ويبدأ بالأجزاء ثمّ بالكليات والأساس الفسيولوجي للتصور هو تلك العمليات التي تحدث للأجزاء أعضاء الجوانب الموجودة في المخ، أمّا أعضاء الحواس نفسها فلا تؤدي وظيفة في عملية التصور.

وجب تحديد المصطلح بشكل دقيق بغرض ضبط المجال وحدود دراسة، وفي هذا المجال يبرز مصطلحان هما: (علم النفس اللّغوي Psychology of Language)، و(علم اللّغة النفسي Psycholinguislics)، فهل هما مصطلحان مترادفات وتسميتان تدلاّن على مسمى واحد أم إنّهما مصطلحان مختلفان ولكلّ دلالته ومجاله؟

4. علم اللّغة النفسي أم علم النفس اللّغوي؟:

«يرى فريق من الباحثين أنّ المصطلحين مترادفان، وأنّهما اسمان لعلم واحد، عرف أوّل الأمر بعلم النفس اللّغوي، ثمّ تطور فأضيف إليه مصطلح آخر وهو علم اللّغة النفسي كغيره من العلوم النفسية المرتبطة بالعلوم الأخرى، كالتربية والصحة النفسية وعلم الاجتماع، وعلم اللّغة وما شبهما من العلوم التي تفرع منها علوم مركبة من خبر أين كعلم النفس التربوي وعلم النفس العيادي وعلم نفس الاجتماع بالإضافة إلى علم النفس اللّغوي».[1]

«سواء استعملنا مصطلح علم النفس اللّغوي أم استعملنا مصطلح علم اللّغة النفسي فكلاهما يعبّر عن العلاقة الوطيدة بين علم النفس وبين علم اللّغة بسبب العلاقة بين اللّغة والعمليات النفسية، وإن أدركنا الفرق فنجده من الناحية التاريخية يعد العلم الأوّل أسبق في الظهور والنشأة من علم اللّغة النفسي فقد ظهر الأوّل في أواخر القرن التاسع عشر، أمّا الثاني فلم يستقل بذاته إلاّ في بداية الستينات من القرن العشرين وقد بدأ الثاني حيث انتهى الأوّل».[2]

[1] عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي، المرجع السابق، ص28.

[2] بينظر: مرجع نفسه، ص ص 27-28.

ونرى هنا أنّ الاختلاف يكمّن في بداية الثاني وانتهاء الأوّل.

«وأيضًا من الناحية الوظيفية فيعد العلم الأوّل فرعًا من فروع النفس يهتم بدراسة اللّغة كمكوّن من المكونات النفسي ويعدّها أداة للكشف عن الظواهر النفسية، كالذكاء والانتباه والخوف وعيوب النطق، أمّا علم اللّغة النفسي كفرع من فروع اللّغة فيهتم أصحابه بدراسة اللّغة كهدف وليس كأداة من حيث الجوانب النفسية، والعمليات العقلية ذات الصلة بها، وقد ظهر علم اللّغة النفسي كفرع تطبيقي مكتمل الأركان بعد تغيّر النظرة إلى اللّغة والبحث في طبيعتها وكيفية اكتسابها وتعلّمها».[1]

وهذا يشير إلى أنّ كلاّ المصطلحين مترادفان من حيث المعنى فقط يكمن الاختلاف في تاريخ الظهور أو النشأة إضافة إلى الاختلاف في الوظيفة التي يؤديها كل منهما بدأ إلى الاختلاف الحاصل بين المقاربة اللّسانية والمقاربة النفسية للّغة، صحيح أنّهما يشتركان في مادة واحدة هي اللّغة لكن لكل مجال معرفي مفاهيمه النظرية والإجرائية الخاصة به، والأهداف المتوخاة بلوغها.

[1] ينظر: عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي، المرجع السابق، ص28.

5. بين اللّسانيات وعلم النفس:

ما تدرس اللّسانيات ليس هو ما يدرسه علم النفس أو علم النفس اللّساني، وغاية اللّسانيات ووسائلها في دراسة اللّغة ليست بأي حال من الأحوال هي الغايات والأهداف المتبعة في علم النفس.

«اللّسانيات تدرس اللّسان من حيث إنّه بنية لما قواعدها وضوابطها اشتغالها، وإذا كانت البنية اللّغوية غير قابلة للدراسة إلاّ من خلال أمثلة ملموسة وواقعية، فإنّ اللّسانيات لا تدرس ما هو واقعي من البنية، بل تبحث عن صياغة عامة للقواعد المتحكمة فيها، وبعبارة أخرى تقتصر اللّسانيات على دراسة خصائص نسق الإشارات أو الشفرة "The Blade" التي يمكن وصفها انطلاقًا من "بنية الرسائل Messages"، إلاّ أنّ دراسة "النسق اللّساني Linguistic System"، لا يمكن أن يتم إلاّ من خلال دراسة الأمثلة الخاصة أو وحدات من الكلام الملموس، وهذا يعني أنّ موضوع اللّسانيات هو هذه الوحدات الملموسة بل هو النسق الثانوي وراء هذه الحالات الملموسة».[1]

إذن علم اللّسان هو الدراسة العلمية الموضوعية للسان البشري أي دراسة تلك الظاهرة العامة والمشتركة بين بني البشر.

«أمّا علم النفس فيدرس اللّغة باعتبارها حديثًا حركيًا وصيرورة نفسية "Implementation" عالم النفس يهتم باشتغال المعرفة الضمنية "Procedures" عند الفرد المتكلّم، وهو ذلك يهتم باللّغة في تحققها الفعليّ عند الفرد متناولاً إنتاج وتأويل الأقوال في ظروف حقيقة، أي في مستوى الإنجاز الفعلي للّغة "Performance"، "القدرة Skill"، باعتبارها نسقًا مكونًا من عدة بنيان».[2]

[1] مصطفى غلفان، **في اللسانيات العامة تاريخها طبيعتها موضوعها مفاهيمها**، دار الكتاب الجديدة، ط1، 2010م، ص16.
[2] المرجع نفسه، ص16.

إذن علم النفس يحاول الإجابة عن الأسئلة التالية: ما هي العمليات العقيلة التي يتمكن بها النّاس من قول ما يريدونه؟ (**أي إنتاج اللّغة**)، ما هي العمليات العقلية التي يتمكن بها النّاس من إدراك وتذكر وفهم ما يسمعونه؟ (**أي إدراك وفهم اللّغة**)، إن كان اللّسانيات التطبيقية واللّسانيات النفسية علاقة وهي علاقة الفرع بالأصل فلابد من وجود علاقة تربط بين اللّسانيات وعلم النفس فلكل علم علاقة تربطه أو تخدمه بالعلوم الأخرى.

6. علاقة اللّسانيات بعلم النفس:

تكمن في أنّ: «اللّغة ليست ظاهرة اجتماعية فحسب بل هي أيضًا مظهر من مظاهر السلوك الإنساني تعبر عن كيان أو مستوى فكري، ومن هنا ظهرت اللّسانيات النفسية كعلم نشأ نتيجة الاتصال الوثيق بين علم النفس من جهة وعلم اللّغة من جهة أخرى وهو يهتم بدراسة العوامل النفسية المؤثرة في اللّغة بعامة، وفي اكتسابها بصفة خاصة ويهتم علماء النفس واللّغويين معًا بمسألة التعلم وبالظواهر اللّغوية فعلماء النفس يستفيدون من الظواهر اللّغوية لشرح السلوك الإنساني بشكل خاص».[1]

وبهذا فتعتبر العلاقة أو الرابطة بين اللّسانيات وعلم النفس علاقة تكامل لاستفادة علماء النفس من اللّغة وظواهرها اللّغوية في شرح السلوك الإنساني والتعبير عن المشاكل النفسية.

«ويعود الفضل في إرساء علم اللّسانيات النفسية للعالم الأمريكي (نعوم تشومسكي Noam Chomsky) الذي دافع عنه دفاعًا شديدًا إلى درجة الغلو، حيث أكدّ أنّ علم اللّغة بكل فروعه ومستوياته هو فرع من فروع علم النفس، كما يرى أنّ كل البنى اللّغوية على جميع مستويات علم النفس والأنساق المفهومية موجودة داخل ذهن المتكلم».[2]

تعد اللّسانيات بالنسبة لتشومسكي فرع من علم النفس، فالرؤى الأصلية للسانيات تعبر عن فهم ذهني لجوانب العملية العقلية والطبيعة الإنسانية.

---

[1] حاج عزام ناصر، **العلامة اللغوية عند فريدنا يد دي سوسير**، جامعة الجزائر2، ص08.

[2] نفس المرجع، ص08.

الفصل الثاني:

عيوب الكلام أقسامها

وأسبابها وتشخيصها طرق العلاج

المبحث الأوّل: علم عيوب الكلام التعريف والأنواع

1. المصطلحات الخاصة بعلم عيوب الكلام
2. مفهوم علم عيوب الكلام: Speech Pathology
3. أنواع عيوب الكلام
4. أشكال اضطرابات الكلام

المبحث الثاني: عيوب الكلام الأسباب والتشخيص وطرق العلاج

1. أسباب عيوب الكلام
2. الآثار الناتجة عن عيوب النطق والكلام
3. تشخيص لاضطرابات الكلام واللّغة
4. دور الأسرة والمدرسة في علاج اضطرابات النطق والكلام
5. علاج مشاكل اضطرابات عيوب الكلام بصفة عامة

المبحث الأوّل: علم عيوب الكلام التعريف والأنواع:

1. المصطلحات الخاصة بعلم عيوب الكلام:

أ.مصطلح المرض: Disease:[1]

المرض في اللّغة: مَصْدَرٌ على فعل للفعل الثلاثي (**مَرَضَ**) الذي يدل أصل معناه على ا لخروج عن حد الصحة والاعتدال، ففي الجمهرة: والمرض: ضدُّ الصّحة، مَرَضَ، يَمْرَضُ، مَرَضًا، ومَرَضً... وأصل المرض: الضعف، وكلّ ما ضعف فقد مرض".

معناه كلّ ما خرج بالكائن الحي عند حدّ الصحة والاعتدال من علّة أو نفاق.

ويعرّف المرض اللّغوي في الاصطلاح: بأنّه: «الزيغ والانحراف والتداخل في العملية اللّغوية أو الاتصالية ... ويكون ... في النطق ... أو ... أو النظم ... أو في الصوت ...أو في الاستعمال الكلامي، أو في الاستعمال الكلامي، وهو: «كل اضطراب طويل المدى في إنتاج الكلام أو في إدراكه»، فهو الاضطراب الناجم أو الناتج عن خلل وعطل في الجانب الوظيفي للغة.

"وقد تعددت تسميات هذا المفهوم، فمن ذلك: عيوب الكلام، واضطراب الكلام، واضطرابات الكلام، واضطرابات اللّغة، وعلى اللّسان، وعيوب اللّسان والكلام، واضطرابات بصوت، وعيوب النطق، والعلل اللّسانية، واضطرابات التواصل والأمراض اللّغوية".

وكل هذه التسميات فإنّها تصُب في مفهوم واحد وهو "علم عيوب النطق".

ب.مصطلح العيب: Defect:

العيب في اللّغة: مصدرٌ على فعْل، للفعل الثلاثي (**عيب**) الذي يدل أصل معناه على النقصان ذات الشيء أو في صفته"، يقال: «عاب فلانٌ، فلانًا يَعِيبُهُ، ورجل عيَّابِةٌ».

[1] محمد يونس أحمد السموخلي: **عيوب النطق والكلام في كتاب العين للخليل بن أحمد (ت175هـ)**، مدرسة أصول اللّغة، كلية اللّغة العربية، فرع جامعة الأزهر بالمنصورة، 1443هـ/2022م، ص1892-1893.

يعرف **العيب الكلامي Speech defects**: بأنّه: «النمط غير المألوف في التعبير الذي يظهر على المتكلم، وهذا بحكم السامع الذي يملك نظامًا مغايرًا لهذا الأسلوب من المحادثة أو الحوار أو الملكة اللّسانية، وقيل: "هو ذلك الكلام الذي ينحرف بشكل ما عن كلام النّاس الآخرين، بحيث يسترعي الانتباه ويصعب فهمه"، والكلام المعيب هو ذلك الكلام الذي يخالف فيه صاحبه درجة المألوف»،[1] فهذا الاضطراب يتضمن إضافة صوت زائد الى الكلمة وقد يسمع الصوت الواحد وكأنّه يتكرر.

ج.مصطلح الاضطراب: Discorder:

الاضطراب في اللّغة: «مصدر –على الافتعال –للفعل (**ضَرَبَ**)، الذي يدل أصل معناه على "الحركة القوية في أثناء الشيء"، فـ الاضطراب: الحركة، واضِطَرَبَ الشيء: إذا تحرّك ومَاج فضرب بعضهُ بعضًا، واضطربت السفينة، واضطرب البرق في السّحاب: تحرّك، واضطرب حالهُ، واضطرب الحَبْل بين القوم: إذا اختلفت كَلِمتهم، واضطرب أمره: اختل».[2]

معناه حركة وعدم ثبات الشيء واختلاله وعدم انضباطه.

وتعرف اضطرابات النطق articulation disorders، بأنّها: «اختلال في كلام الأطفال الذين لا يعانون من أي تلف سمعي أو عقلي ناتج من عدم الاكتساب الكامل للغة الأم»، وهي: ذلك العوائق التي تعترض سبيل العملية النطقية لدى الطفل في فترة معنية من عمره الزمن أو العقلي.

وتصنف هذه الاضطرابات على النحو الآتي:

[1] محمد يونس أحمد السموخلي: **عيوب النطق والكلام في كتاب العين للخليل بن أحمد (ت175هـ)**، المرجع السابق، ص1893-1894.

[2] المرجع نفسه، ص1894-1895.

❖ اضطرابات اللّغة: Language Disorders:

ويقصد بها: "تلك الاضطرابات المتعلقة باللّغة من حيث زمن ظهورها، أو تأخيرها أو سوء تراكيبها من حيث معناها وقواعدها أو صعوبة قراءتها وكتابتها"، وتسمى أيضًا بضعف اللّغة وهي اضطرابات في معالجة المعلومات اللّغوية، ومن أهم مظاهره:

- تأخر ظهور اللّغة language Delay.
- فقدان القدرة على فهم اللّغة وإصدارها Aphasia.
- صعوبة الكتابة Dysgraphia.
- صعوبة فهم الكلمات أو الجمل Echolalia,Agnesia.
- عسر أو صعوبة القراءة Dyslexia.
- صعوبة تركيب الجملة (عيوب اللّغة)language Deficit

وكل هذه المظاهر تحتاج إلى مجموعة من الحلول أو تشخيص مثل تكرار الأصوات أثناء التحدث، إضافة أصوات أو مقاطع للكلمات المنطوقة التحدث بصوت غير طبيعي (خشن).

❖ اضطرابات النطق Articulation Disorders :

وتحدث عندما يطرأ خلل ما، مثل: «عيوب في ترتيب الأنسان أو انتظامها أو عيب في سقف الحلق، ومن أهم مظاهرة اللّغوية: الإبدال substitution أو الحذف...Omission أو التحريف Distortion أو الإضافة...Addition، أو الضغط pressure»،[1] يشير هذا التعريف إلى أن تعليم المهارات اللفظية هو عملية اكتسابية ناتجة عن التطور الزماني في القدرة على تحريك أعضاء النطق بطريقة دقيقة وسريعة.

[1] محمد يونس أحمد السموخلي: **عيوب النطق والكلام في كتاب العين للخليل بن أحمد (ت175هـ)**، المرجع السابق، ص1896.

❖ اضطرابات الصوت Voice Disorders:

هي ذلك: «الاضطرابات ... المتعلقة بدرجة الصوت من حيث شدته وارتفاعه، وانخفاضه، ونوعيته...»،[1] فهي تؤثر على إنتاج الكلام لدى الشخص المصاب، حيث أنّ أحبالنا الصوتية مصنوعة من العضلات الأغشية المخاطية والغضاريف.

❖ اضطرابات الطلاقة الكلامية Fluency Disorders :[2]

«وتشمل هذه الاضطرابات مجرى الحديث، وانسكابه ومحتواه ودلالته، ومعناه، وشكله، وسياقه، وترابطه مع أفكار الفرد وأهدافه أو مدى فهم الآخرين له وطريقة الحديث، والألفاظ المستخدمة وسرعة الكلام أو بطؤه، واضطراب الطلاقة ويسمى أيضا بالتلعثم الذي يبدأ في مرحلة الطفولة هو أنواع اضطراب الكلام الذي ينطوي على مشاكل متكررة وشديدة في الطلاقة الطبيعية وتدفق الكلام»، ومن أهم مظاهره:

- التكرار أو الإعادة.
- إطالة الأصوات.
- التردد أو التوقف عن الكلام.
- الأصوات الاعتراضية الخاطئة.

تتم معالجة اضطراب الطلاقة الكلامية لتحسين تدفق وإيقاع الكلام باستخدام أساليب معززة للتواصل بسهولة وأريحية.

---

[1] محمد يونس أحمد السموخلي: **عيوب النطق والكلام في كتاب العين للخليل بن أحمد (ت175هـ)**، المرجع السابق، ص1896.

[2] المرجع نفسه، ص1895-1896.

د.مصطلح النطق Articulation:

النطق في اللّغة: "مصدرٌ على فعل –للفعل الثلاثي (**نَطَقَ**) الذي يدل أصل معناه على: اخراج الكلام أو الصوت أو ما يتحقق به الإبانة عمّا في النفس من الفم"، معناه هو عملية الإفصاح عن طريق الفم.

والنطق في الاصطلاح: «إنتاج الأصوات الكلامية الحقيقة سواء أكانت منعزلة أم كانت في سياق لغوي متصل"، وقيل: تلك العمليات التي يتم من خلالها تشكيل الأصوات اللبنات الأولى للكلام: الصادرة عن الجهاز الصوئي كلي تظهر في صورة رموز، وهو مجموعة الحركات التي يؤديها الجهاز النطقي أثناء عملية إصدار الأصوات الكلامية»،[1] والفرق بين النطق واللّغة هو أنّ اللّغة تعتبر النظام اللّغوي في حين أنّ الكلام هو العمل اللّغوي الفعلي.

هـ.مصطلح الكلام: Speech:

لغة: (الكلام) في أصل اللّغة: «الأصوات المفيدة، و(عند المتكلمين): المعنى القائم بالنفس الذي يعبر عنه بألفاظ، يقال: في نفسي كلام»،[2] يفيد هذا المعنى اللّغوي شرح أصل مصطلح الكلام في اللّغة وهو أصوات لها فائدة أو يقال تعبير عما في النفس.

اصطلاحا: «يعرف الكلام على أنّه الفعل الحركي Motor act أو العملية الي يتم من خلالها استقبال الرموز الصوتية وإصدار هذه الرموز، وهذا يعني أنّ الكلام عبارة عن الإدراك الصوتي

[1] محمد يونس أحمد السموخلي: **عيوب النطق والكلام في كتاب العين للخليل بن أحمد (ت175هـ)**، المرجع السابق 1897.

[2] إبراهيم أنس: **معجم الوسيط**، القاهرة، ط4، 1429هـ/2008م، ص797.

للغة والتعبير من خلالها، وإصدارها»،[1] فهناك كلام وقول والقول هو أحد أشكال الكلام ويعني التعبير عن الأفكار والمشاعر باستخدام اللّغة بشكل موجز وواضح.

2.مفهوم علم عيوب الكلام: Speech Pathology:

هو علم منتشر منذ القديم حيث:

«يعد الفرع العلمي جزءاً من اللّسانيات النفسية، ويهتم بدراسة وعلاج الأمراض المتصلة بعيوب الكلام والنطق عند الأطفال والكبار على السواء، وأمّا المقصود: بأمراض الكلام أو ما يسمى باضطرابات التخاطب أن تكون هناك إعاقة تمنع من إنتاج الكلام بصورة طبيعية جعله يختلف عن كلام الآخرين، مما يسب حرجًا للمتكلم والمستمع كليهما»،[2] فاللّسانيات النفسية بدورها تدرس اكتساب اللّغة خاصة عند الأطفال وعيوب النطق والكلام ...

لقد تم التمييز بين اضطرابات التواصل التالية:[3]

- **اضطرابات لغوية:** ويقصد بها اضطرابات اللّغة الاستقبالية أي عدم القدرة على فهم واستيعاب ما يقال أو ما يقرأ.
- **اضطرابات كلامية:** وهو انحراف المتكلم عن القواعد التي يقوم عليها نظام.
- **اضطرابات سمعية:** هو نوع من فقدان السميع الناجم عن شيء يؤثر في الجزء من الدماغ الذي يعالج كيفية السماع.

تعرف اضطرابات النطق والكلام بأنّها اضطراب ملحوظ في النطق أو الصوت أو الطلاقة الكلامية، أو التأخر اللّغوي أو عدم تطور اللّغة التعبيرية أو اللّغة الاستقبالية.

---

[1] عبد الفتاح صابر عبد المجيد: **اضطرابات التواصل: عيوب النطق وأمراض الكلام**، 1992م، ص22.

[2] نعمان بوقرة: **اللسانيات: اتجاهاتها وقضاياها الراهنة**، عالم الكتب الحديث، ط1، 2009م، ص25.

[3] المرجع نفسه، ص26.

عيوب الكلام: بما أنّه يعتبر من الأمور أو الأمراض التي تجعل الطفل بحاجة أكثر إلى برامج علاجية أو تربوية خاصة فيمكن تعريفه بـ:

«المرض الكلامي: يعرف بأنّه إخفاق في عملية الكلام لعجز المتعلم عن إيصال الفكرة إلى السامع بشكل سوي»،[1] فهو كلّ اضطراب طويل المدى في إنتاج الكلام أو إدراكه واستقباله، كما يدل على أي سلوك لغوي غير عادي متكرّر عند الأطفال أو حتى الكبار.

«وعلى هذا النحو تكون عيوب الكلام عبارة عن أداء منحرف ومختلف عن منطوق الآخر بين المماثلين، وأكثر ما يظهر ذلك في الفئات العمرّية التي تكون ما قبل المدرسة، ولا يستثنى من ذلك الفئات العمرية الأخرى وقد يبقى المرض الكلامي ملازمًا لنطق المتعلم لفتراتٍ متقدمة من عمره تلزمه إلى وفاته إذا لم يكن بالمستطاع معالجة المرض الكلامي بطريقة أو أخرى».[2]

فعند بلوغ 12 شهراً يمكن للطفل محاولة محاكاة أصوات الكلام النطق كلمات قليلة مثل "بابا" أو "ماما" أو "أه–أوه"، فإنّ تأخر عن تلك الفترة فيلزم استشارة أخصائي النطق واللّغة في الوقت المناسب فتلك الفترة تكون أكثر عرضة للإصابة بمرض الكلام أو التأخر في النطق، فالإصابة بالتوحد المرتبط بصعوبة الاتصال بالآخرين من العوامل المرتبطة بتأخر النطق عن الأطفال.

«ونشير إلى أنّ ظاهرة العجز الكلامي أو المرض الكلامي ظاهرة جذورها في القدم، فقد عرف القدماء العرب هذه المسألة، وعرفوا كثيراً منها، ووصفوا كثيرًا من حالاتها تاركين صفحات غنية بالملاحظات النافعة لاهتمامهم بحسن البيان ومناحي الفصاحة»،[3] فمن الملاحظ أنّ اللّغويين العرب قديمًا أشاروا ظاهرة عيوب النطق، وحاولوا تفسيرها وتوضيحها، وقد تنوعت المادة التي تناولت عيوب النطق في المصادر من أبرزها: كتب البلاغة والبيان، والأخبار والمختارات الأدبية، وكتب المعاجم بنوعيها المعاجم اللفظية ومعاجم المعاني.

---

[1] باسم مفضي المعاطية: **عيوب النطق والكلام**، دار الحامد، ط1، 2011م، ص ص39-40.

[2] المرجع نفسه، ص39.

[3] المرجع نفسه، ص40.

بالإضافة إلى هذين القسمين من علل اللّسان وعيوب الكلام نحال معرفة الأشخاص المصابين.

"وتجدر الإشارة إلى أنّ العيوب الكلامية وعلل اللّسان لا تقتصر على أصحاب النطق غير السوي وإنّما يحدث اضطراب ملحوظ في طريقة أداء اللفظ في سلوك الكلام لدى الأشخاص ذوي العادات السوية في الكلام"، معناه أنّ حدّ الأشخاص غير المصابين بالعلل اللّسانية يحدث لديهم بعض الاضطرابات في النطق والكلام.

«وقد أظهرت حالات تجريبية أشكالاً متعددة من عيوب النطق والكلام ومنها تكرار أصوات معنية وكلمان أو عبارات والتردد والوقف»،[1] واكتشاف هذه الأنواع أو الأشكال راجع إلى التجارب التي يقوم بها اللّسانيون اللّغويين.

"ولما ظلت اضطرابات الصوت تلقى الاهتمام لما لها من أثر أو تأثير على أساليب التواصل بين الأفراد، ولما يترتب عليها من مشكلات في التوافق نتيجة لما يشعر به أصحابها من خجل، فإنّنا نشرع في تقسيم علل اللّسان وأمراضه على الشكل الآتي:

❖ **أمراض ناتجة عن سوء الأداء وقلة القدرة على الكلام وهذه العلل والأمراض تأخذ أشكالاً مختلفة وهي:**

- التأخر في قدرة الأطفال على الكلام: تلاحظ عادةً بين عمر 18 شهراً وعامين.
- احتباس الكلام أو فقدان القدرة على التعبير.
- العيوب الإبدالية: وهذه تتصل بكيفية تركيب الحروف في المنطوق اللّغوي للكلمة للواحدة.
- الكلام اللفظي.
- الكلام التشنجي.

[1] باسم مفضي المعاطية: **عيوب النطق والكلام**، المرجع السابق، ص45-47.

- عيوب تتصل بطلاقة اللّسان وانسيابه ويدخل فيها التلعثم واللجلجة.
- علل لسانية ناتجة من نقص في القدرة السمعية وخلل استقبال المنطوق اللّغوي أو نقص في القدرة العقلية.

فتقدم خدمات إعادة التأهيل للأشخاص الذي فقدوا القدرة على العلام يشكل وسعي.

لكن علم اهتم به علماءه أقسام أو أنواع تدرس للبحث أكثر فيه ولمعرفة الاختلاف بينه وبين العلوم الأخرى.

الشكل رقم 01: يمثل مرض عيوب الكلام.

3. أنواع عيوب الكلام:

تناولت الدراسات العربية الحداثية ولاسيما الصوتية منها أمراض الكلام وعلل اللّسان، ووقفت عندها طويلاً مبرزة مفهومها وتعددت وتسمياتها وأسبابها وطرق علاجها.

"وقد جرت عادة الباحثين اللّغويين على أن يقسموا عيوب اللّسان وعلله واضطراب الكلام إلى قسمين:

❖ عيوب وحذف نطقية ترجع العلة فيها إلى أسباب عضوية:

«حيث يكون السبب فيها إمّا عيبًا في الجهاز السمعي أو الجهاز الكلامي في إنتاج الأصوات كالتلف والتشوه، وإمّا سوء التركيب في أي عضو من أعضاء الجهاز الكلامي أو الجهاز السمعي، وقد يعود السبب إلى تشوهات في القدرة العقلية العامة الأمر الذي يصعب معه نطق الألفاظ نطقاً صحيحاً مفهوماً لاحظ فيه، وفي هذا النوع من العيوب والعلل اللّسانية قد يعتذر في الكثير من الأحيان اتخاذ إجراء علاجي طبي مناسب للتغلب على هذا الخلل»،[1] فهنا ينطلق البحث من الدراسة الفيسيولوجية لأعضاء النطق فالوصف التشريحي يساعد على معرفة العيوب الخلقية التي تصيب الجهاز النطقي وتؤثر على الكلام.

❖ عيوب ترجع العلة فيها إلى أسباب وظيفية:

أو ما يطلق عليه علل لسانية اجتماعية كانت انعكاسا للامتزاج البشري في الصحة مع العربي، فاللّغة في نظر اللّسانيات الاجتماعية ظاهرة فردية وراثية أو عقلية، وليست أيضا محاكاة طبيعية، بل هي ظاهرة اجتماعية خلقها المجتمع للتعبير عن حاجياته ورغباته وهمومه وتطلعاته.

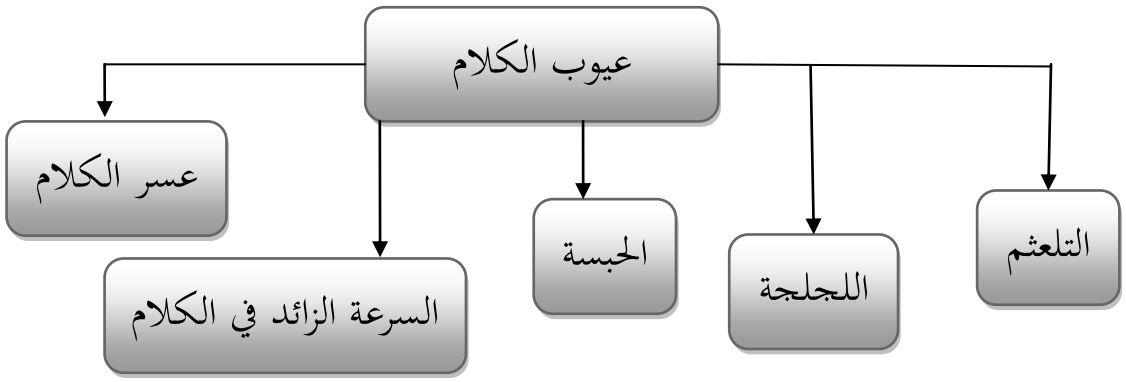

مخطط يمثل أنواع عيوب الكلام.

[1] باسم مفضي المعاطية: **عيوب النطق والكلام**، المرجع السابق، ص44.

4. أشكال اضطرابات الكلام:

نظرا لتعدد أنواعها نتطرق إلى خمسة منها:

اللجلجة هي اضطراب لغوي يتسم بتكرار لا إرادي للمقاطع الكلامية والكلمات والعبارات.

أ. مفهوم اللجلجة:

«كثير من الباحثين اهتموا بإعطاء معنى للجلجة على أساس أنّه اضطراب يؤثر على ايقاع الكلام، حيث يتميز نمط الكلام بالإطالة الزائدة، تكرار الأصوات والمقاطع، والتمزق والإعاقات الكلامية التي يبدو فيها المتلجلج، وقد اختنق الكلام في حلقه بالرغم من المجاهدة والمكابدة من أجل إطلاق سراح لسانه، وهم بذلك يرون أنّ اللجلجة: هي عدم قدرة الفرد على إتمام العملية الكلامية على الوجه الأكمل»،[1] عادة ما تكون هذه الحالة حالة خلقية ويمكن معالجتها إذا اكتشفت منذ الصغر.

«ويعرف (وندل جونسونJohnson) (1955-32،31) اللجلجة موضوعياً Objectively بقوله: "إنّها اضطراب يؤثر على إيقاع الكلام تتمثل في توقف متقطع intermittent أثناء الكلام وتكرار تشنجي للأصوات convulsive repetition of a Sound»،[2] أي أنّها التوقف المفاجئ أو التكرار اللاإرادي للصوت والمقاطع والكلمات أو التوقف تماما عن الكلام.

- **سمات شخصية المصاب باللجلجة:**

فإنّ شخصية المصاب بهذا الاضطراب تكون حسب الدراسات النفسية: «أنّ الفرد الذي يعاني من اللجلجة هو من النوع الحساس القلق، الذي يعاني من مشاعر النقص، وعدم

[1] سهير محمود أمين: **اللجلجة المفهوم–الأسباب–العلاج**، دار الفكر العربي، ط1، 1420هـ/2000م، ص23.
[2] المرجع نفسه، ص23.

الطمأنينة، وهو فرد منطوي، ميّال إلى كنت المشاعر، وقمع الأفكار، يعاني من حرمان محاط في شديد يعوضه أحيانًا عن طريق العدوان، وقد وجد أنّ معدل النبض لدى مريض اللجلجة يرتفع إلى (130) نبضة في الدقيقة، بينما المعدل العادي هو (75) نبضة في الدقيقة».[1]

معناه أنّ الفرد المصاب باضطراب اللجلجة يكون عديم الثقة بالنفس نظرًا لاختلافه عن الشخص العادي غير المصاب بهذه السمات التي تزيد من حدّة هذا المرض الكلامي.

تسمى بالسَكْنَة اللّغوية أو الأفازيا Aphasia

الشكل رقم 02: يمثل اللجلجة.

[1] عبد الفتاح صابر عبد المجيد: **اضطرابات التواصل عيوب النطق وأمراض الكلام**، جامعة عين شمس، كلية التربية، قسم الصحة النفسية، 1992م، ص114.

ب. الحبسة:

«وهي عقدة في اللّسان، وتعذّر الكلام عن إرادته، وفقد القدرة على التعبير الكلامي، وعجز عن فهم كلام الآخرين».[1] ففي هذا الاضطراب أو المرض المتعلق باللّسان يستصعب على المتكلم التعبير عن نفسه لفظيا بطريقة تفهم للعامة.

«ومصطلح الحبسة يوناني الأصل يتضمن مجموعة العيوب التي تتصل بفقدان القدرة على التعبير في جميع أنماطه الكتابية والكلامية، وقد يتعدى الأمر إلى أكثر عن ذلك حيث تنعدم القدرة على فهم معنى الكلمات أو المفردات التي ينطق بها المتكلم، ويزداد الأمر تعقيدًا حيث يعجز المصاب بهذا المرض عن إيجاد أسماء لأشياء ومرئيات يراها في محيطه، فيقدر عليه أن يطلق أسماء دالة على هذه الأشياء».[2]

فالحبسة هي اضطراب كلامي يؤثر تأثيراً بالغًا في الطريقة التي نتواصل بها.

- **أنواع الحبسة الكلامية: Types of Aphasia**:

➢ **الحبسة الكلامية غير الطلقة Nonfluent aphasia**:

«وتشتمل الحبسة الكلامية غير الطلقة على حبسة بروكا والحبسة عبرة القشرة الحركية والحبسة الشاملة»،[3] أي هذا النوع الأوّل بدوره ينقسم إلى ثلاثة أنواع:

- **حبسة بروكا Broca's aphasia** :

«يرتبط هذا النوع غالبًا بتلف بالأجزاء الأمامية لنضف الكرة المخية الأيسر، ويتصف هذا النوع بأنّه واسع وأنّه يشتمل على أكثر من المنطقة المعروفة تقليدًا باسم بروكا»،[4] معناه هذا النوع

[1] باسم مفضي المعاطية: **عيوب النطق والكلام**، المرجع السابق، ص ص48-49.

[2] المرجع نفسه، ص49.

[3] إبراهيم عبد الله الزريقات، **اضطرابات الكلام واللّغة التشخيص والعلاج**، دار الفكر، عمان، ط1، 1426هـ/2005م، ص280.

[4] المرجع نفسه، ص280.

سمية نسبة إلى المنطقة الموجودة في الدماغ المسؤولة عن اللّغة، وقد عرفها باسم مفضي المعاطية بأنّها: «أشد أنواع الحبسة حيث يظهر فيها المريض أبكماً أو قليل الكلام، حيث لا يتجاوز نطقه لكلمة أو لكلمتين».[1]

ومن خلال هذين التعريفين نستنتج أنّ حبسة بروكا هي مرض كلامي يتسبب في فقدان القدرة على الكلام أو فهمه أو التواصل عن طريق استخدام اللّغة.

- **الحبسة عبر القشرة الحركية: Transcortical Motor Aphasia**

«تنتج هذه الحبسة عن التلف الذي يصيب المنطقة حول القمة وشريط الحد الأمامي لمنطقة بريسيلفيان : presisylition region ويقترح البعض بأنّ التلف عميق أسفل سطح الدماغ في هذه المنطقة الأمامية، ويظهر الشخص المصاب إعاقة شديدة في القدرة على الكلام العفوي، وعلى الرغم من المحاولات الضئيلة في المحادثات فإنّه يبدو واضحا إعاقة الكلام، حيث يعاني الشخص المصاب من اعاقة في القدرة على التقليد والمحافظة على الكلام»،[2] إذن هي من النوع الذي يشمل تلف مناطق محددة من الفص الصدغي في الدماغ الذي يؤدي إلى الكثير من الأعراض منها ضعف الإدراك.

- **الحبسة الشاملةGlobal aphasia**:

يمكننا القول هنا أنّ الحبسة الشاملة من الأفازيا التي:

«يعكس هذا النوع هذا الحبسة الكلامية مستوى شدة أكثر من نوعية مميزة للاضطراب، ويظهر الشخص المصاب إعاقة شديدة جدًا في القدرات اللّغوية في كافة النماذج الكلامية والفهم والقراءة والكتابة، ويمتاز التعبير الفمي بأنّه معاق بدرجة شديدة والذي يشتمل فقط

[1] باسم مفضي المعاطية: **عيوب النطق والكلام**، المرجع السابق، ص51.

[2] إبراهيم عبد الله الزريقات، **اضطرابات الكلام واللّغة التشخيص والعلاج**، المرجع السابق، ص280.

على كلمات محدودة وتعبير انفعالي محدود أو قدرة منطقية محدودة على عدد من الكلمات»،[1] معناه أنّ هذا النوع من الحبسة يتسبب في فقدان القدرة على فهم اللّغة أو التحدث بها أو حتى الكتابة.

➢ الحبسات الكلامية الطلقة: Fluent aphasia

«وتشتمل هذه الحبسات على حبسة ويرنك والحبسة عبر القشرة الحسية، والحبسة الايصالية وحبسة اللا تسمية». يمكننا شرح هذه الأنواع بما يأتي:

– حبسة ويرنك : Werniche's aphasia :

من صفاتها أو أعراضها: «يمتاز المصاب بحسبة ويرنك بأنّه طلق جدًا ولديه طلاقة زائدة وإعاقة الفهم السمعي وخلط الكلام، وذلك باستعمال كلمات غير مقصودة كما أنّ إبداعات الكلمات قد تكون أو لا تكون مرتبطة بالكلمات المقصودة، وتنتج حبسة ويرنك عن تلف في الأجزاء الخلفية لنصف الكرة المخي الأيسر حول مناطق السمع في الفص الصدغي»، تمتاز هذه الحبسة بالطلاقة المفرطة لكلام ليس له معنى، عدم الاستماع الجيد، وخلل في الكتابة.

– الحبسة عبر القشرة الحسية: Transcortical sensoy aphasia:

وهذا الجزء الثاني من النوع الثاني نقول عنه أو عنها: «تمتاز هذه الحبسة بحفظ القدرة على تكرار وتقليد الكلمات ويوصف الكلام المحادثي والعفوي بأنّه طلق وقريب من خصائص كلام حبسته ويرنك ولكنه مليء بحبسة التسمية وإبدالات الكلمات وقصور في الأسماء، وتتراوح إعاقة التسمية من الشدة إلى المتوسطة، كما أنّ الفهم السمعي أيضا معاق»،[2] تمتاز بإبدال أو تبديل كلمات بأخرى على القدرة التقليد، ضعف في الاستيعاب السمعي، ووجود صعوبة في التسمية.

[1] إبراهيم عبد الله الزريقات، **اضطرابات الكلام واللّغة التشخيص والعلاج**، المرجع السابق، ص281.

[2] المرجع نفسه، ص282.

- **الحبسة الإيطالية :Conduction aphasia** :

والجزء الثالث من النوع الثاني الخاص بالحبسة الكلامية: «أنّها تمتاز الحبسة هنا بأنّها طلقة وطول شبه الجملة والنحو النبرات اللفظية للغة تمتاز بأنّها جيدة، وتظهر عيوب التسمية التي وقد تتراوح من البسيط إلى الشديد وإعاقة الفهم والإدراك السمعي، والسمة الأكثر خصوصية في الحبسة الايصالية هي تكرار أو تقليد الأداء الكلامي، ويمتاز التكرار بأنّه ضعيف جدًا»، إذن هي تمتاز بنطق سليم وتيرة طبيعية، الإضافة إلى مشكلات في التسمية، وبعض المشكلات في الاستيعاب.

- **حبسة اللا تسمية:Anonic aphasia**

هذا الجزء الرابع والأخير من الحسبة نصفها بأنّها: "تمتاز هذه الحبسة بفقدان التسمية ومشكلات في استرجاع الكلمات، وهذه تظهر أيضا لدى كافة أنواع الحسان، والشخص المصاب يظهر لكلام العفوي وإعاقة من متوسطة إلى بسيطة في القدرة على التكرار والفهم السمعي، كما يظهر الشخص المصال بحبسة اللا تسمية باضطراب محدد في استعمال التسميات والتصنيفات وأسماء الأشياء والصور"،[1] تمتاز مهارات تكرار جيد، استيعاب سمعي جيد نسبيًا، ومشكلات واضحة في التسمية.

لكل مصطلح علمي دلالة ومن أجل تحديدها ومعرفتها يجب العودة إلى الأصل المعجمي.

الشكل رقم 03: يمثل الحبسة.

[1] إبراهيم عبد الله الزريقات، **اضطرابات الكلام واللّغة التشخيص والعلاج**، المرجع السابق، ص282.

ج. التلعثم: Stuttering:

لغة: وردفي تاج العروس في مادة (**لعثم**): «تلعثم فيه لعثمة، إذا توقف، ومنه تلعثم الرجل في الأمر إذا تمكَّثَ فيه وتوقف وتَأنّى»،[1] وهذا المفهوم اللّغوي يشير إلى أنّ التلعثم أو العلثمة يُراد به التأني والتوقف في الكلام.

اصطلاحا: «والمعنى الاصطلاحي لهذا العيب الكلامي أو العلّة اللّسانية بصورة أدق لا يختلف كثيرا عن نظيره اللّغوي»،[2] معناه أنّ كلا التعريفين اللّغوي والاصطلاحي يَصُبان في المعنى نفسه، «ففي الاصطلاح تعني اللعثمة اضطرابا في النطق وخللاً في طلاقة الحديث»،[3] فهو عيب كلامي يصعب على المتعلم الحديث لطلاقة، ومما سلف نستطيع تقسيم اللعثمة إلى ثلاثة أقسام وهي:

- **لعثمة أولية:** "وتظهر من خلال تكرارات بسطة للكلمة أو المقاطع الأولى من الجملة معناه عند بداية الحديث يكرر المتكلم الحرف الأوّل من الكلمة أو الكلمة كاملة".
- **لعثمة ثانوية:** "وفي هذا النوع يكون المتكلم مدركًا وواعيًا لهذه القضية فهنا يكون المصاب على علم بهذا المرض الكلامي أي عند حدوثه يمكنه استيعابه".
- **لعثمة متوسطة:** " وتقع بين النوعين الأولين من حيث التصنيف، وتمتاز بسرعة في التكرارات ومط الحروف مصحوبة بحالات نفسية كثيرة"، في هذا القسم يكون المتكلم كثير التكرار للكلمات إضافة إلى تمديد الحروف.

---

[1] الزبيدي (السيّد محمد مرتضي الحسني)، **تاج العروس من جواهر القاموس**، تح: إبراهيم الترزي، مؤسسة الكويت، ط1، 2000م، ص426.

[2] باسم مفضي المعاطية: **عيوب النطق والكلام**، المرجع السابق، ص55.

[3] المرجع نفسه، ص ص 56-57.

الشكل رقم 04: يمثل التلعثم.

د.ما هو عسر الكلام وما علاجه؟:

هذا النوع من اضطرابات الكلام يمكن تعريفه بـ: «عسر الكلام أو الديسارثيا هي مجموعة من اضطرابات الكلام الناجمة عن ضعف أو شلل في عضلات النطق ولا يعتبر عن الكلام من الاضطرابات التي تؤثر على اللّغة ما لم يصب المريض باضطراب آخر كالحبسة الكلامية، حيث يتصف المرضى المصابون بعسر الكلام بامتلاكهم لعدد كبير من المفردات وقدرات لغوية كتابية وقرائية سليمة، وتكون قدرتهم على الإجابة عن الأسئلة سليمة كذلك»،[1] غالبا ما يتسبب عسر التلفظ في حدون تداخل في الكلام أو بطء فيه حيث يصعب فهمه.

[1] حازم رضوان آل إسماعيل مجدلاوي: **100 سؤال وجواب حول اضطرابات النطق واللّغة**، د.ط، ص112.

أكيد أنّ لكل مرض كلامي سبب في حدوثه، «ومن أسباب عسر الكلام: الجلطة الدماغية، والشلل الدماغي والأورام الدماغية والتصلب اللويحي المتعدد ومتلازمة غوليان باري ومرض باركنسون ومرض ويلسون ومرض هنتعتون، ومرض الوهن العضلي».[1]

ومن خلال هذه المجموعة من الأسباب نلاحظ أنّ هذا المرض الكلامي يكون نتيجة مرض يصيب أحد أعضاء الجسم أي ليست أسباب نفسية أو اجتماعية أو غيرها.

الشكل رقم 05: يمثل عسر الكلام.

هـ. السرعة الزائدة في الكلام: Cluttering in Speech:

تعتبر السرعة الزائدة في الكلام من أنواع اضطرابات الكلام، ومن أعراض هذا الشكل:

- السرعة الغير العادية في إخراج الكلمات.
- وفي عرض الأفكار المصاحبة لها لدرجة لا تتضح معها أحيانًا بعض الكلمات.
- يكون الكلام مضغوطًا لدرجة التداخل،[2] فهو يعرف بأنّه أحد اضطرابات الطلاقة الكلامية وهو اضطراب مركب جامع بين اختلال الطلاقة وبعض المشاكل اللفظية.

[1] حازم رضوان آل إسماعيل مجدلاوي: **100 سؤال وجواب حول اضطرابات النطق واللّغة**، المرجع السابق، ص113.

[2] عبد الفتاح صابر عبد المجيد: **اضطرابات التواصل: عيوب النطق وأمراض الكلام**، المرجع السابق، ص92.

«وتعرف بأنّها اضطراب يصيب طلاقة الكلام، والفرد الذي يعاني من السرعة الزائدة في الكلام، يتكلم بسرعة فائقة لدرجة تصل إلى حذف بعض المقاطع أو كل المقاطع تقريبا وبالتالي لا يتضح نطاق هذه المقاطع، ويعتقد أنّ أساس هذا العيب الكلامي إلى وجوه اختلال في مراكز اللّغة يؤدي إلى ضغط الكلام لدرجة الخلط بين المقاطع ولدرجة أنّ المستمع قد يجد صعوبة في متابعة الكلام أو فهمهم ما يقال: (Van Riper and Erickson, 1997)»،[1] وكعلاج مقترح بعض التمارين في أغلبها تقوم أخذ نفس عميق وبطيء عن طريق الأنف مع محاول التنفس عن طريق البطن، والأشخاص الذين يتحدثون بسرعة لابد أنّهم يفكرون بسرعة شديدة ويحاولون مواكبة هذه الأفكار الخاصة بهم.

الشكل رقم 06: يمثل السرعة الزائدة في الكلام.

[1] سعيد كمال عبد الحميد الغزالي: **اضطرابات النطق والكلام التشخيص والعلاج**، دار مسيرة، عمان، 1432هـ/2011م، ص ص205-206.

المبحث الثاني: عيوب الكلام الأسباب والتشخيص وطرق العلاج:

1. أسباب عيوب الكلام:

لكل مرضي سواء كلامي أو آخر أسباب مؤدية لحدوثه نذكر منها:[1]

أ.الأسباب العضوية:

ينتج عنها مجموعة من الأعراض منها:

"تسبب الأسباب العضوية صعوبات في الإرسال أو ممارسة الكلام، وعملية الكلام ليست سهلة وإنّما تحتاج إلى أعضاء متعددة سليمة لكي يمارس الفرد الكلام بشكل طبيعي، إذ يحتاج الكلام الطبيعي إلى جهاز تنفسي سليم وجهاز صوتي كذلك، ومن الأسباب التي تؤدي إلى اضطرابات النطق والكلام هي إصابة:

- إصابة الجهاز التنفسي: "أنّ التنفس غير الطبيعي يؤثر في عملية إرسال الكلام كالتنفس السريع أو البطيء جداً".
- إصابة الجهاز الصوتي.
- إصابات أجهزة الرنين والنطق.

فالوصف التشريعي يساعد في معرفة العيوب الخلقية التي قد تصيب الجهاز النطقي وتوثر على الكلام وينتج عنها ما يعرف بالاضطرابات النطقية العضوية مما يستدعي طرق علاجية جراحية.

ب.الأسباب البيئية:

عادة ما تكون خاصة بالمحيط البيئة لا يعيش فيها الطفل، «كتعلم عادات النطق السيئة دون أن يكون الطفل يعاني من أي عيب بيولوجي سوى في اللّسان أو الأسنان أو الشفة، فكم من طفل ثبت بعد عامه الثاني على نطقه الطفلي الذي يسمى "**Baby Talk**" لعدة سنوات لأنّ من

[1] سعيد كمال عبد الحميد الغزالي: **اضطرابات النطق والكلام التشخيص والعلاج**، المرجع السابق، ص197.

حوله دللوه وشجعوه على استخدام هذه الألفاظ الطفلية غير السليمة»، معناه أنّ الطفل في تلك المرحلة يكون صفحة بيضاء سريعة المليء فالمحيط الذي يعيش فيه إمّا يساعده أو يضره.

ج.الأسباب التعليمية:

تتمثل في «ملاحظة أنّ مهارات التواصل واللّغة والكلام تمثل استجابات متعلمة عند الفرد وبالتالي فإنّ هذه الاستجابات المتعلمة تصبح مضطربة عندما تكون أنماط التفاعل بين الفرد ومتحدثة أنماط مضطربة وغير إيجابية»،[1] مهارات اللّغة والكلام مهارة متعلمة، لذلك قد يحدث اضطراب في طبيعة التفاعل بين المتحدث والمستمع مما يؤثر في النمو اللّغوي، لدى يجب توفير بيئة تعليمية مناسبة للأطفال.

د.الأسباب الوظيفية:

يمكن أن نشرحها على النحو الآتي: «في أنّها قد تكون الاضطرابات الكلامية واللّغوية ناجمة عن إساءة استخدام أجهزة الكلام فالجهاز البلعومي يعد من أكثر الأجهزة تعرضًا للإساءة الاستخدام الأصل الذي يؤدي أحيانًا إلى تلف عضوي في ذلك الأجهزة»،[2] هذا يعني أنّ عدم الاستخدام الصحيح للجهاز النطقي من الأسباب التي تسبب اضطرابا في الكلام.

الآثار الناتجة عن عيوب النطق والكلام:[3]

- "تعرض الطفل للسخرية والاستهزاء من الآخرين.
- ظهور ثورات من الغضب والانفعال، كرد فعل انتقامي لسخرية الآخرين منه.
- حرمان المصاب من بعض الفرص الوظيفية والمهنية المرغوبة.
- الشعور بالنقص، والخجل والحرمان من فرص النجاح والزواج.

---

[1] سعيد كمال عبد الحميد الغزالي: **اضطرابات النطق والكلام التشخيص والعلاج**، المرجع السابق، ص200.

[2] المرجع نفسه، ص200.

[3] العالية حبار، **اضطرابات النطق والكلام وسبل علاجها**، مجلة جسور المعرفة، المجلد 01، العدد 04، كلية الأدب واللغات، جامعة حسيبة بن بوعلي، مخبر تعليمية اللّغات وتحليل الخطاب، شلف، 2015/12/31، ص147.

– يواجه مشكلات أثناء تعليمه، خاصة إذا كان المعلم غير مؤهل للتعامل مع طلاب لديهم مشكلات واضطرابات عيوب النطق والكلام".

في خلاصة القول نتوصل إلى أنّ مشاكل أو أمراض عيوب النطق والكلام لما آثار جانبية في جميع المجالات الخاص بالأطفال وحتى الكبار من استهزاء وغضب وردة فعل انتقامية، وكذلك الخجل وعدم الوصول إلى الرغبة المرادة، حتى مواجهته لمشكلات في العملية التعليمية التعلمية.

2. تشخيص لاضطرابات الكلام واللّغة:

يقوم تشخيص اضطرابات النطق والكلام على تكاتف واجتهاد مجموعة من الأخصائيين، وذلك حسب كل حالة نتطرق فيما يأتي إلى كيفية تشخيص هذه الاضطرابات.

تمرّ هذه العملية بمراحل عدة كما ذكرها "**إبراهيم عبد الله الزريقات**"، وهي:[1]

– إجراء تاريخ الحالة.
– ملاحظة الطفل.
– تقييم مهارات التواصل.
– الإحالة إلى أخصائيين آخرين.

يمكننا شرح هذه المراحل على النحو الآتي:

أ. إجراء تاريخ الحالة:

«أو تسمى المعلومات الأساسية وتاريخ الحالة، حيث يقوم الأخصائي بتزويد الوالدين بنماذج خاصة الحصول على معلومات شخصية عن الطفل والأسرة إضافة إلى معلومات عن فترة الحمل

[1] إبراهيم عبد الله الزريقات، **اضطرابات الكلام واللّغة التشخيص والعلاج**، المرجع السابق، ص ص 128-129.

والوحدة وتطور الطفل من النواحي الحركية والإدراكية واللّغوية»،[1] يمكن تسميتها بتاريخ الحياة فهو جزء لا يمكن الاستغناء عنه في دراسة واللّغوية الحالة وهو مختصر عن ماضي الفرد.

ب. بينما حدد عبد العزيز الشخص (1997) إجراءات تشخيص اضطرابات الكلام على النحو التالي:[2]

- ملاحظة كلام الفرد أثناء حديثه مع الوالدين والأخوة.
- تجميع الملاحظات حول: نوع الاضطراب، ومدى معاناة الفرد من التوتر والانفعال، إضافة إلى الحالة الصحية ورد الفعل حيال الاضطراب والظروف التي تعرض لها قبل تعرضه للاضطراب.
- تسجيل عينات من كلام الفرد أثناء التحدث مع الوالدين والأخوة والأقران وأثناء القراءة.
- تحليل ذلك، وتكرار هذه الاجراءات في مواقف مختلفة في المنزل والمدرسة، وذلك بهدف تحديد الظروف التي تحدث فيها الاضطرابات.
- تجتمع هذه النقاط على عملية الملاحظات بين الطفل والوالدين والأصدقاء وغيرهم.

ج. تقييم التواصل والجوانب الاجتماعية:

يشرحها الكاتب على النحو الآتي: «الإنسان كائن اجتماعي بتكونيه، واللّغة هي الوسيلة الأساسية للتفاعل الاجتماعي بين الأفراد وعليه لابد لإخصائي من تقييم الجوانب الاجتماعية للّغة من خلال مراقبة القدرات التواصلية لدى الطفل»،[3] معناه أنّ مراقبة الجوانب الاجتماعية اللّغة الخاصة بالطفل تساعد على تقييم كيفية التواصل أو مدى تأثر الطفل بالمجتمع.

[1] موسى محمد عمايرة-ياسر سعيد الناظور، **مقدمة في اضطرابات التواصل**، دار الفكر، عمان-الأردن، 2014م، ص118.

[2] هالة إبراهيم الجرواني-رحاب محمود صديق، **اضطراب التأتأة رؤية تشخيصية علاجية**، دار المعرفة الجامعية، ط2013م، ص ص86-87.

[3] موسى محمد عمايرة-ياسر سعيد الناظور، **مقدمة في اضطرابات التواصل**، دار الفكر، ط2، 1435هـ/2014م، ص121.

د. الإحالة إلى أخصائيين آخرين:

وذلك عن طريق:

«يعمل العديد من الأخصائيين في نطاق فريق عمل متعدد التخصصات وعندما لا يكون الأخصائي يعمل مع فريق فإنّه يكون هو المسؤول الأوّل في عمله مع الطفل والأسرة، وعندما يشك في قدرة سمح الطفل أو وجود تأخر نمائي في المظاهر المعرفية والحركة والانفعالية الاجتماعية، فإنّه عندئذ يحول الطفل إلى الأخصائي المناسب (Swisher, 1994)».[1]

فتتمثل مهمته في مساعدة الشخص على تعظيم وظائف الاتصال والسمع، واللّغة المنطوقة والمكتوبة والصوت والكلام.

وفي مجمل القول يمكننا شرح هذه العملية وهي عملية تشخيص وتقسيم اضطرابات النطق والكلام تمر بمجموعة من المراحل بدءاً بتاريخ الحالة وصولاً إلى الإحالة إلى الأخصائيين الآخرين.

4. دور الأسرة والمدرسة في علاج اضطرابات النطق والكلام:

إنّ للأسرة والمدرسة دوراً كبيراً ومهمًا في التقليل أو الحد من انتشار أو شيوع اضطرابات الكلام والنطق ويتلخص دورها في[2]:

أ. دور الأسرة: Family role:

»تعد الأسرة المصدر الأول والهام في علاج عيوب الكلام، لأنّ الطفل حينما يبدأ في الكلام في بداية السنوات الأولى، فإنّه يألف الكلام الذي يسمعه، ويقلد من يسمعه، فإذا كانت لغة الأسرة سليمة وصحيحة وخالة من أي عطب، وأيضا كان الطفل لا يوجد لديه أي معوقات فإنّ ذلك

[1] إبراهيم عبد الله الزريقات، **اضطرابات الكلام واللّغة التشخيص والعلاج**، المرجع السابق، ص.133

[2] نبيل عبد الهادي وآخرون: **تطور اللّغة عند الأطفال**، الأهلية، ط1، عمان-الأردن، 2007م، ص184.

الطفل تصبح لغته سليمة وصحيحة ومتميزة».[1] معناه أنّ لغة الطفل الصغير مرتبطة بسلامة وصحة لغة أسرته بغض النظر عن وجود أي عيوب أخرى.

«بينما إذا كان لدى الأسرة شخص أو أكثر لديك مرض أو شيء ما في الكلام فإنّ الطفل سوف يلفظ في بعض الكلمات، كما يسمعها لأنّ الطفل يعتبر في مرحلة التقليد والمحاكاة»، فالطفل في بداية نضجه يكون صفحة بيضاء قابلة لحمل كل ما تسمعه فإذا كانت الأسرة نطقها غير سليم وغير صحيح كذلك يكون طفلها.

لذلك يقع دور الأسرة بالنسبة لعيوب الكلام بدورين وهما:

- **الوقائي**: وهي المحافظة على الطفل مما سوف يسيء إليه في مرحلة الكتاب الكلام أو يؤثر به، وهذا الدور يركز على تجنب المشاكل الأسرية أمام الطفل لأنّها تسبب التوتر النفسي، وعدم السخرية منه، كذلك عدم محاباة بعض أطفال الأسرة، والإتزان بين التدليل والقسوة.
- **العلاجي**: يجب علينا كأهل أصحاء الملاحظة لسلوك الطفل ولكلامه اللّغوي ومعرفة إذا كان لديه أي مشاكل في اللّغة، وإذا وجد شيء ما فيجب الإسراع إلى علاجه لمناسب له والذي يكون من الأخصائي نفسه".

في مجمل القول عن الدور الأسرة في علاج عيوب الكلام في رأيي لها دور جد كبير ومهم لأنّه محيطه، وأمانه الأوّل بعد بطن أمه فإذا صَاحَتْ وسَلِمت لغتها كان الطفل سليمًا خال من عيوب الكلام وإذا العكس فيكون مضطربًا لغويا وكلاميًا.

[1] المرجع نفسه، ص185.

ب. دور المدرسة: School role:

المدرسة تعتبر البيت الثاني للتعليم والتربية الخاصة بالأطفال فلذلك لها دور في معالجة اضطرابات الكلام والنطق لدى الأطفال:

«إنّ المدرسة والأسرة لها دور كبير في مسألة عيوب الكلام، فإنّ المعلمون يجب عليهم معاملة تلك الطفل بأسلوب هادئ أي، عدم السخرية والاستهزاء فيما يتعلق بكلام الصغار».[1]

فلذلك يمكننا شرح الخدمات التي يقدمها المعلم في الصف العادي:[2]

- **الإحالة:** حيث يقوم بتحويل الطفل الذي يعاني من مشاكل لغوية وصعوبات تعلم إلى اخصائي أو طبي أو نطق.
- **المتابعة:** يعمل على متابعة مدى تحسين أداء الطفل الذي تقدم له خدمات علاجية.
- **إعداد الوسائل التعليمية المناسبة:** حيث يعمل على تكييف الوسائل التعليمية والتربوية لتلبي حاجات وقدرات الأطفال المضطربين لغوياً وكلامياً.
- **التعزيز والتشجيع:** معناه أنّ المعلم هو المسؤول الثاني بعد الأسرة في مراقبة تلاميذه وتقديم خدمات وقائية لتفادي هذه الاضطرابات اللّغوية والكلامية.

5. علاج مشاكل اضطرابات عيوب الكلام بصفة عامة:

لابد من وجود حلول للتخلص من هذه الاضطرابات الكلامية حتى لو بنسبة ضئيلة، نذكر منها:

أ. التأكد في البداية من سبب هذا الاضطراب هل هو عضوي أو نفسي:

هذا يسهل عملية العلاج في اختيار الطبيب الأخصائي إمّا بالأعضاء أو الأخصائي النفسي.

---

[1] نبيل عبد الهادي وآخرون، **تطور اللّغة عند الأطفال**، المرجع السابق، ص185.

[2] تيسيير كوافحة-عمر عبد العزيز، **مقدمة في التربية الخاصة**، دار المسيرة، ط4، عمان-الأردن، 2010م، ص ص185-186.

ب. العلاج النفسي:

«وذلك بتقليل الأثر الانفعالي والتوتر النفسي عند الطفل وتنمية شخصيته ووضع حد لخجله وشعوره بالنقص وتدريبه على الأخذ والعطاء حتى يقلل من انسحابه وانطوائه، وتشجيع الطفل على النطق الصحيح وعدم معامله بقسوة وإرغامه وقسره على الكلام رغمًا منه وتجنب السخرية والاستهزاء من كلماته».[1]

بهذا العلاج يعتمد بصفة عامة على دور الآباء والأمهات لفهم الهدف المراد بلوغه لطفلهم، فعليهم تعليمهم عدم التسرع في الكلام والتراخي أثناء أداءه والثقة في النفس ودور المعلمين يتجلى في فهم الصعوبات التي يعاني منها الطفل نفسيًا.

ج. العلاج الكلامي:

«وهو علاج ضروري ومكمل للعلاج النفسي ويجب أن يلزمه في أغلب الحالات، ويتلخص في تدريب المريض عن طريق الاسترخاء الكلامي والتمرينات الإيقاعية وتمرينات النطق على التعليم الكلامي من جديد بالتدريج من الكلمات والمواقف السهلة إلى الكلمات والمواقف الصحبة، وتدريب جهاز النطق والسمع عن طريق استخدام المسجلات الصوتية، ثمّ تدريب المريض على تقوية عضلات النطق والجهاز الكلامي بوجه عام».[2]

فهذا العلاج يَكْمُنُ في إجراء تمارين لتقوية الأحبال الصوتية والمساعدة في التحكم في الصوت وتحسي النطق.

د. العلاج البيئي:

«ويعني دمج الطفل في نشاطات اجتماعية وجماعية تدريجيًا حتى يتدرب على الأخذ والعطاء وتتاح له فرصة التفاعل الاجتماعي وتنمية الشخصية مما ينمي الشخصية اجتماعيًا والعلاج عن طريق

[1] سعيد كمال عبد الحميد الغزالي: **اضطرابات النطق والكلام التشخيص والعلاج**، المرجع السابق، ص254.

[2] العالية حبار: **محاضرة اضطرابات النطق والكلام وسبل علاجها**، المرجع السابق، ص146.

اللعب والاشتراك بالأنشطة الجماعية (بطرس حافظ)»،[1] فالبيئة المحيطة بالطفل إمّا تساعده أو العكس وذلك يكون حسب الأشخاص أو المجتمع المعاش فيه.

.

[1] العالية حبار: **محاضرة اضطرابات النطق والكلام وسبل علاجها**، المرجع السابق، ص255.

خاتمة

خاتمة:

تختص اللّسانيات النفسية بدراسة العوامل المؤثرة في اكتساب اللّغة، وتدرس عيوب النطق والكلام والعلاقة بين النفس البشرية واللّغة بشكل عام، وقد توصلنا إلى مجموعة من النتائج من أهمها:

- يعود الفضل للعالم الأمريكي نعوم تشومسكي في إرساء علم اللّسانيات النفسية.
- يهتم كل من علم النفس اللّغوي وعلم اللّغة النفسي بالدرجة الأولى بعلم النفس والبحث في المشكلات التقنية واللّغوية.
- تعاون علم النفس وعلم اللّغة على دراسة الصلة بين اللّغة والنفس الإنسانية.
- إحراز اللّسانيات النفسية منذ نشأتها مجموعة من الاهتمامات في بعض المجالات.
- طرح علم اللّغة النفسي دراسة موضوعات جديدة مثل أساليب اكتساب اللّغة وتعلمها.
- يعتبر اكتساب اللّغة من أبرز المحاول التي يجرى البحث فيها ضمن على اللّغويات.
- الإشارة إلى الاختلاف بين علم اللّغة النفسي وعلى النفس اللّغوي، وذلك من خلال تاريخ النشأة والوظيفة التي يؤديها كل منهما.
- إنّ النطق والكلام عمليتان تشترك في أدائهما مجموعة من الأعضاء وأي خلل فيها يؤدي إلى حدوث ما يسمى بعيوب الكلام مع اختلاف وتعدد الأسباب أكيد.
- تعدّ اضطرابات وأمراض الكلام من أكثر أشكال الاضطرابات المنتشرة في المراحل التعليمية الأولى.
- تأخذ هذه الاضطرابات أشكالاً وأنواعاً متعددة فمنها: الحُبْسَة، الجلجلة، وتلعثم، السرعة الزائدة في الكلام، والكسر الكلام، وحتى التوقف أثناء الكلام.
- تختلف الأسباب المؤدية إلى اضطراب الكلام لكن أغلبها تكون أسباب نفسية.
- تشخيص هذه الاضطرابات أو هذه الأمراض الكلامية منه.
- تتنوع الطرق المتبعة في علاجها وتختلف واختيار الطريقة الصحيحة والمناسبة يكون باعتبار الحالة ومسبباتها.

- التطرق للآثار الجانبية الناتجة عن هذه الاضطرابات الكلامية.
- دور الأسرة والمدرسة في تفادي هذه الأمراض الكلامية دور مهم؛ لأنّ الأسرة تعد الملجأ الأوّل والدائم للطفل والمدرسة تأتي بعدها لأنّ تضمه لعدة سنوات متتالية.

قائمة المصادر والمراجع

قـائـمـة المصادر والمـراجـع:

القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.

أولا: المعاجم والقواميس:

1. ابن فارس، **مقاييس اللّغة**، تح: عبد السّلام محمد هارون، (أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا)، دار الفكر، دمشق، د.ط، د.ت، ج5.
2. إبراهيم أنس: **معجم الوسيط**، ط4، 1429هـ/2008م، القاهرة.
3. أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن الفراهيدي، **كتاب العين**، تح: مهدي المخرومي وإبراهيم السامرائي، دار الملأ، مصر، د.ط، د.ت، ج7.
4. الزبيدي (السيّد محمد مرتضي الحسني)، **تاج العروس من جواهر القاموس**، تح: إبراهيم الترزي، مؤسسة الكويت، ط1، 2000م.

ثانيا: المصادر والمراجع بالعربية:

أ. الكتب العربية:

1. إبراهيم عبد الله الزريقات، **اضطرابات الكلام واللّغة التشخيص والعلاج**، دار الفكر، عمان، ط1، 1426هـ/2005م.
2. أحمد مومن، **اللّسانيات النشأة والتطور، الساحة المركزية**، بن عكنون-الجزائر، ط2، 2005م.
3. أشواق عوض حامة، **علم اللّغة التطبيقي مجالاته وتطبيقاته في حقل تعليم اللغات**، دار العالمية، ط1، 2013م.
4. باسم مفضي المعاطية، **عيوب النطق والكلام**، دار الحامد، ط1، 2011م.
5. بيرش رضا، **دروس اللّسانيات النفسية**، مطبوعة موجهة لطلبة الأولى ماستر.
6. توفيق محمود شاهين، **علم اللّغة العام**، مكتبة وهبه 14 شارع الجمهورية عابدين، دار القاهرة، ط1، رجب 1400هـ/ماي 1980م، 937470.

7. تيسيير كوافحة-عمر عبد العزيز: **مقدمة في التربية الخاصة**، دار المسيرة، ط4، عمان-الأردن، 2010م.

8. حاج عزام ناصر، **العلامة اللّغوية عند فريدنا يد دي سويسر**، جامعة الجزائر2.

9. حازم رضوان آل إسماعيل مجدلاوي: **100 سؤال وجواب حول اضطرابات النطق واللّغة**، د.ط.

10. خولة طالب الإبراهيمي، **مبادئ في اللّسانيات**، دار القصبة، الجزائر، ط2، 2002م.

11. سعيد كمال عبد الحميد الغزالي، **اضطرابات النطق والكلام التشخيص والعلاج**، دار مسيرة، عمان، 1432هـ/2011م.

12. سهير محمود أمين، **اللجلجة المفهوم-الأسباب-العلاج**، دار الفكر العربي، ط1، 1420هـ/2000م.

13. صالح بلعيد، **دروس في اللّسانيات التطبيقية**، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، ط4، 2009.

14. عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي، **علم اللّغة النفسي**، البحوث العلمية، ط1، 1427هـ/2006م.

15. عبد الفتاح صابر عبد المجيد، **اضطرابات التواصل عيوب النطق وأمراض الكلام**، جامعة عين شمس، كلية التربية، قسم الصحة النفسية، 1992م.

16. عبد الفتاح صابر عبد المجيد، **اضطرابات التواصل: عيوب النطق وأمراض الكلام**، 1992م.

17. محمد يونس أحمد السموخلي: **عيوب النطق والكلام في كتاب العين للخليل بن أحمد (ت175هـ)**، مدرسة أصول اللّغة، كلية اللّغة العربية، فرع جامعة الأزهر بالمنصورة، 1443هـ/2022م.

18. مصطفى غلفان، **في اللّسانيات العامة تاريخها طبيعتها موضوعها مفاهيمها**، دار الكتاب الجديدة، ط1، 2010م.

19. موسى محمد عمايرة-ياسر سعيد الناظور: **مقدمة في اضطرابات التواصل**، دار الفكر، ط2، 1435هـ/2014م.

20. نبيل عبد الهادي وآخرون: **تطور اللّغة عند الأطفال**، الأهلية، عمان-الأردن، ط1، 2007م.

21. نعمان بوقرة، **اللّسانيات: اتجاهاتها وقضاياها الراهنة**، عالم الكتب الحديث، ط1، 2009م.

22. نوال محمد عطية، **علم النفس اللّغوي**، المكتبة الأكاديمية، ط3، 1995.

23. هالة إبراهيم الجرواني-رحاب محمود صديق: **اضطراب التأتأة رؤية تشخيصية علاجية**، دار المعرفة الجامعية، ط2013م.

ثالثا: المجلات:

1. خلود صالح-فاطمة جازي، **الفكر البيئي في اللّسانيات الحديثة**، مجلة الدراسات العربية، دار العلوم جامعة المنيا.

2. العالية حبار، **اضطرابات النطق والكلام وسبل علاجها**، مجلة جسور المعرفة، المجلد 01، العدد 04، كلية الأدب واللغات، جامعة حسيبة بن بوعلي، مخبر تعليمية اللّغات وتحليل الخطاب، شلف، 2015/12/31.

رابعا: محاضرات:

1. بيرش رضا، **محاضرات في اللسانيات النفسية**، موجهة لطلبة السنة أولى ماستر، قسم اللّغة والأدب العربي، المركز الجامعي سي الحواس بريكة

2. صياح الجودي، محاضرات في اللسانيات التطبيقية، موجهة لطلبة سنة ثانية أدب عربي، قسم اللّغة والأدب العربي، جامعة بجاية.

3. لعمري آسيا، **محاضرات في فقه اللّغة**، موجهة لطلبة السنة أولى جذع مشترك، جامعة بجاية

4. محاضرة في علم اللّغة النفسي،

https://cte.univ-setif2.dz/moodle/pluginfile.php أطلع عليه يوم 2024/04/26 على الساعة 14:10.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

العنوان:	الصفحة
كلمة شكر وعرفان	
إهداء	
مقدمـــــــة عامة	أ
الفصل الأوّل: بين اللّسانيات النفسية وعلم النفس اللّغوي.	
تمهيد	6
المبحث الأوّل: ماهية علم اللّغة واللّسانيات	8
1.مفهوم اللّغة(Language).	8
2.مفهوم علم اللّغة.	8
3.مفهوم اللّسانيات	9
المبحث الثاني: العلاقة بين اللّسانيات النفسية وعلم اللّغة النفسي	10
1.مفهوم اللّسانيات النفسية/علم اللّغة النفسي.	10
2.نشأة وتطور اللّسانيات النفسية.	11
3.نشأة علم اللّغة النفسي وتطوره	13
4.مجالات اللّسانيات النفسية	15
5.موضوع علم اللّغة النفسي/ اللّسانيات النفسية	16
6.أهداف علم اللّغة النفسي ومجالاته	17

المبحث الثالث: علم النفس اللّغوي "Psycholinguistique"	20
1.مفهوم علم النفس اللّغوي "Psycholinguistique"	20
2.نظريات علم النفس اللّغوي	22
3.مجالات علم النفس اللّغوي	23
4.علم اللّغة النفسي أم علم النفس اللّغوي؟	25
5.بين اللّسانيات وعلم النفس	27
6.علاقة اللّسانيات بعلم النفس	28
الفصل الثانـــي: عيوب الكلام أقسامها وأسبابها وتشخصيها طرق العلاج	
المبحث الأوّل: علم عيوب الكلام التعريف والأنواع	30
1.المصطلحات الخاصة بعلم عيوب الكلام	30
2.مفهوم علم عيوب الكلام: Speech Pathology	35
3.أنواع عيوب الكلام	38
4.أشكال اضطرابات الكلام	40
المبحث الثاني: عيوب الكلام الأسباب والتشخيص وطرق العلاج	50
1.أسباب عيوب الكلام	50
2.الآثار الناتجة عن عيوب النطق والكلام	51
3.تشخيص لاضطرابات الكلام واللّغة	52
4.دور الأسرة والمدرسة في علاج اضطرابات النطق والكلام	54
5.علاج مشاكل اضطرابات عيوب الكلام بصفة عامة	56
خاتمة عامة	60
قـــائمة المصادر والمراجـــع	63

فهرس المحتويات	
الملخص	

الملـخـص:

تدرس اللّسانيات النفسية اكتساب اللّغة خاصة عند الأطفال، فهي إحدى فروع اللّسانيات التي تهتم بدراسة اللّغة من الجانب النفسي للمتكلم والمستمع، فإنّ قامت الجهات المعنية بوضع البرامج التربوية يصبح علم النفس وسيلة وقائية من أمراض واضطرابات الكلام، فاللّسانيات النفسية تدافع عن أهمية اللّغة وتعليمها محاولة في تخفيض نسب التخلف الذهني والتأخر النطقي خاصة في العملية التعليمية التعلمية، فهي تطابق مبادئ علم النفس وقوانينه على ميدان التربية والتعليم لحل المشكلات والصعوبات كضعف التلاميذ في تعلم اللغات أو في تدريس القراءة للمبتدئين.

الكلمات المفتاحية:

-اللّغة. —اللّسانيات النفسية.

-علم النفس اللّغوي. — أمراض الكلام.

-اللّسانيات التطبيقية.

Abstract of Master's thesis:

Teaching mental linguistics to acquire language especially among children, it is one of the branches of linguistics that is concerned with Studying language from the psychological aspect of the speaker and the listener.

If the revelant authorities develop educational programs, the self becomes aware of there, is an attempt to prevent diseases and disorders of speech. Mental linguistics defend reducing the rates of mental retardation and development importance of language and teaching it delay, especially in the educational learning process, is consistent with the principles of psychology, they established à nickname in the field of education to solve problems and difficulties, such as educational papers in learning languages or in teaching reading and medicine among others.

Key words:

-Language.
-Linguistic psychology.
-Applied linguistics.
- Psycholinguistics .
- Speech diseases.